الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة د. طاهر مولاي – سعيدة –

**كلية الآداب و اللغات و الفنون**
**قسم اللغة و الادب العربي**


**مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي**

**تخصص: نقد عربي قديم**

# النقد العربي المعاصر في النظرية و المنهج(نقد النقد)


**اعداد الطالبتين:**
**– بوزقاو احلام**
**– بوخليفة صارة**

**إشراف الأستاذ:**
**أ. د. عبو عبد القادر**


**لجنة المناقشة/**

| أعضاء لجنة المناقشة | الرتبة | الصفة | المؤسسة الجامعية |
|---|---|---|---|
| أ.د ديـــن العربي | أستاذ | رئيسا | جامعة سعيدة |
| أ.د عبو عبدالقادر | أستاذ | مشرفا ومقررا | جامعة سعيدة |
| أ.د مرسلي عبد السلام | أستاذ محاضر(أ) | مناقشا | جامعة سعيدة |

2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر و عرفان

نتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير **للأستاذ الدكتور عبو عبد القادر** لقبوله الإشراف على هذا العمل

و على نصائحه و توجيهاته و مساعدته لنا و على صبره و تفهمه.

كما نتوجه بالشكر الخالص للسادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة .

و الشكر الخالص إلى الصديقة **خيرة** التي كانت عونا لنا في هذه المذكرة.

# إهداء

أهدي عملي المتواضع و جهد السنوات التي مرت من عمري نحو نور العلم و كسب المعرفة ،

إلى **والدي** الذي صعدت روحه الى بارئها قبل ان تستوي ثمرة غرسه رحمه الله،

و الى قرة عيني التي حملتني وهنا على وهن و مفتاح جنتي **أمي** الغالية.

الى سندي في الحياة منبع الثقة و الحنان و الى الذي تجسدت فيه سمات الأمن و الأمان زوجي العزيز.

و الى كل **اخواتي (بشرى، مليكة، آية، مريم) واخي العزيز(ابراهيم).**

و الى عائلة زوجي و خاصة الأب الثاني لي.

و الى كل الأصدقاء و الأحبة.

و إلى صديقتي في هذا العمل أحلام.

**بوخليفة صارة**

# إهداء

إلى من رضي الله برضاهما أمي و أبي و إلى إخوتي و إلى فلذة كبدي ابنتي **تسنيم**

و ابني **محمد** و زوجي و رفيق دربي مصطفى و عائلته التي ساندتني كثيرا خاصة

**أمي و أبي و عبد الهادي و ابنته زينب و سامية و ابنتها روضة .**

و الى صديقتي **صارة و خيرة** التي لم تبخل علي بتوجيهاتها و مساعدتها لي.

و إلى أستاذي و مرشدي الذي لولاه لما أنجز هذا العمل "أ. **د. عبو عبد القادر** "

و إلى كل من قدم لي المساعدة من قريب أو بعيد .

**بوزقاو أحلام**

## المدخل: إطار مفاهيمي

### مفهوم النقد لغة:

يعرفه " **ابن المنظور** " في كتابه " **لسان العرب** " على أنه: " تمييز صحيح الدراهم و إخراج الزين منها، كالنقاد و لتنقد و قد نقدها ينقدها و انتقدها إذا ميز جيدها من رديئها أنشد تسويه بيتا للفرزدق في وصف الناقة:

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة **** ففي العنانير تنقاد العياريف.[1]

و يعرفه " **الزمخشري** " في أساس البلاغة على أنه: نقد نعده الثمن و نقده له فانتقده و نقد النقاد الدراهم ميز جيدها من رديئها،[2] فالنقد بحث عن عيوب الناس و التعليق عليها و في هذا الصدد يقول " **أبي درداء** " في حديث له: " أن نقدت الناس نقدوك و ان تركتهم تركوك معنى نقدتهم أي عبتهم و اغتبتهم قابلوك بالمثل "[3]كما جاء في معجم الصحاح في اللغة: " نقدته الدراهم أي أعطيته فإنتقدتها: أي قبضها و نقدت الدراهم و انتقدها أي اخرجت الزيف منها ".[4]

أما في اللغات الأوروبية فإن كلمة critique مشتقة من الفعل اللاتيني kineme بمعنى يفصل أو يميز و حين يميز الشيء عن شيء آخر: في تلك اللغات فإن معنى هذا أنه يؤكد وجود شيء.

يمكن تصنيفه مع نظيره من الأشياء التي لها صفات متشابه معه بدرجة قليلة أو كثيرة، و هذا يظهر معنى أوليا لكلمة و هو تمييز شيء عن نظيره و المتتبع لتطور كلمة نقد يجد أنها ظهرت في بادئ الأمر في المجال الفلسفي للدلالة على تصحيح الأخطاء النحوية أو إعادة صياغة كل ما هو ضعيف في المؤلفات الأدبية اليونانية، ثم تطور ذلك المصطلح في القرنيين السابع و

[1] ابن المنظور : لسان العرب، مج 3 مادة نقد، ص 425.

[2] الزمخشري: أساس البلاغة: تقديم ابراهيم قلاتي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1998، ص 687.

[3] ابن المنظور: المرجع نفسه، ص 425.

[4] اسماعيل بن حامد: الجوهري: الصحاح تاج اللغة، أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم، ط4، 1990، ص 544-545.

الثامن عشر، و اتسعت صوره حتى شملت وصف و تذوق المؤلفات الأدبية في وقت معا، [1]أما في القرن العشرين اتسعت العلوم الانسانية و اللغوية لتصبح كلمة نقد تستخدم بمعنى فهم الأثر الأدبي و تفسير دلالاته و معنيه للاستفادة و التعليم، من خلال هذه المعاني و التعريفات اللغوية يتبين لنا أن النقد هو: النقد اختبار الشيء للإحاطة به و معرفته، و منه النقد بالأصح في الحوز لمعرفة مدى جودتها.

- النقد تمييز بين الأشياء و منه تمييز الدراهم لأن يعرف جيدها من زائفها.
- النقد معناه العطاء العاجل لأنه ضد السيئة أي: التأخير و التأجيل.
- النقد اختلاس النظر نحو الشيء لتبيينه و معرفة كنهه.
- النقد معناه إظهار العيب و الإيذاء و منه لدغ الحية.

**اصطلاحا:**

لعلى المعنى اللغوي الأول أنسب للمعاني و أليفها بالمواد من كلمة النقد في الاصطلاح الحديث من ناحية و في اصطلاح أكثر المتقدمين من ناحية أخرى ففيه معنى الفحص و الموازنة و التمييز و الحكم.[2]

فالنقد لم يأخد معناه الاصطلاحي و الفني إلا في أواخر القرن الثالث هجري و يعتبر كتاب " نقد الشعر " لقدامى بن جعفر أول مصدر أدبي استخدم كلمة نقد بمعناها الاصطلاحي فيقول عنه: " .... و لم أجد أحدا وضح في نقد الشعر و تخليص جيده من رديئه كتابا ...."[3] يقصد الموازنة و التمييز بين الشعر و استخراج جيده من رديئه.

[1] مهدي، عبد الأمير مفتن: معنى النقد، كلية الدراسات القرآنية، جامعة بابل 2018/06/10.

[2] أحمد الشايب: أصول النقد الأدبي، مكتبة نهضة المصرفية ص 10، 1994، ص 115.

[3] قدامى بن جعفر: نقد الشعر، تر: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، دط، دت، ص 39.

يعرفه "**ميخائيل نعيمة**" قائلا: " و القصد من النقد الأدبي هو التمييز بين الصالح و الطالح، بين الجميل و القبيح بين الصحيح و الفاسد[1] فالنقد يناقش العمل الأدبي و يسعى لاستخراج عناصر الجمال أو سمات القبح فيه.

كما يعرفه " **احسان عباس**" على أنه: " دراسة الأثر الفني أو النص الأدبي دراسة تتطلب القدرة و المعرفة على التمييز و التفسير و التحليل للوصول في نهاية هذه الدراسة على تقويم تظهر فيه القيم الجمالية و المحاسن[2] فالنقد فن يحكم فيه الناقد على الأعمال الابداعية و ذلك بذكر جميلها و قبيحها بلغة فنية جميلة.

كما يعرفه " **مجدي وهبة** " بأنه مجموعة الأساليب المتبعة مع اختلافها باختلاف النقد لفحص الآثار الأدبية و المؤلفين القدامى و الجدد، بقصد كشف الغامض و تفسير النظام الأدبي و الادلاء بحكم عليه في ضوء المبادئ أو المناهج لبحث يختص بها ناقد من النقاد،[3] فالنقد الأدبي يتميز: " بأن مادته هي عموما الأثر الواحد، و أن منهجه تطبيقي و أن غايته كشف معنى النص، و هو نظر مركز في نص يدرس تركيبه و ترتيبه و عناصره و أسلوبه و مضمونه، و يكشف الخصوصيات التي تميز بين أمثاله.[4]

و يقول عنه **ممدوح محمود حامد**: " النقد يرتبط عادة بفنون الأدب شعره و نثره، و يعمل على تحليل نصوصها و اظهار جيدها من رديئها ثم إصدار الحكم عليها ".[5]

و يعرفه حسين **الحاج حسن**: " على أنه المرآة الصادقة التي تعكس نواصي الجودة و الجمال أو الرداءة و القبح في العمل الأدبي".[6]

---

[1] ميخائيل نعيمة، الغربال مجموعة مقالات نقدية، المطبعة العصرية إلياس أنطون إلياس، دط 1923، ص 18.

[2] احسان عباس: تاريخ النقد الأدبي عند العرب نقد الشعر من القرن الثاني حتى الثامن عشر للهجرة، دار الثقافة، بيروت، ط1، 1971، ص 14.

[3] طهلال عيسى: النقد الروائي المعاصر قضايا و اتجاهات، اطروحة دكتوراه، جامعة زيان عشور، الجلفة، 2018-2019، ص 11.

[4] زيتوني لطيف: معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان دار النهار للنشر، بيروت – لبنان، 2002، ص 169.

[5] ممدوح محمود حامد: ملامح النقد عند الرواة، دار جلين الزمان للنشرو التوزيع، ط1، 2010، ص 41.

[6] حسين الحاج حسن: النقد الأدبي في أثار و أعلام، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، ط1، 1916، ص 24.

كما يعرفه " **سعيد الورقي** " في كتابه مقالات في النقد الأدبي على أنه: "عملية تفسير الصورة الفنية التي خرج فيها الأدب لعرض ما فيها من قيم، مساعدة للمتلقين على فهمها و تذوقها بعد تمكينه من الاطلاع على كلما يتعلق بالعمل الأدبي من حيث مادته و العناصر المكونة و طريقة بنائه و ما فيه من قيم انسانية، وصولا الى ايجاد الصلة بين العمل الأدبي و القارئ تلك الصلة التي تمكنه على هذا النحو من اتخاذ موقف خاص به،[1] فالنقد دراسة الأشياء و تفسيرها و تحليلها و موازنتها بغيرها المتشابهة لها أو المقابلة ثم الحكم عليها ببيان قيمتها و درجتها، أو هو تقدير النص تقديرا صحيحا و بيان قيمته و درجته الأدبية.[2]

و منه تكمن **وظيفة النقد** فيما يلي:

– دراسة العمل الأدبي بالمحيط و مدى تأثره فيه من الناحية التاريخية، أما من الناحية الفنية فإنه من المهم معرفة ماذا أخد هذا العمل الأدبي و مدى استجابته للبيئة.

– يفسر النقد الأثار الأدبية و يبين الأصول اللازمة لفهمها و الوجوه التي تفهم عليها و هو بذلك ييسر قراءتها على الناس.

لا يقف النقد الأدبي الخلاف عند بيان المساوئ و المحاسن و انما يتعدى ذلك الى اقتراح ما ينهض بالأدب و يوسع دائرته الى فنون جميلة و أساليب ممتعة.[3]

– مما سبق يمكننا القول بأن النقد الأدبي هو دراسة الأعمال الأدبية و الالهام بكل جوانبها عن طريق التحليل و التمييز و التفسير بغية سبر أغوار النص و كشف جوانبها الحسن الجمالي و الثناء عليها و كشف مساوئه و نقائصه و محاولة تصويبها.

[1] سعيد الورقي: اتجاهات الرواية العربية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، دط، 2014، ص 11.

[2] أحمد شايب، أصول النقد الأدبي، مرجع سابق، ص 115-116.

[3] أحمد شايب: المرجع نفسه، ص 171.

هذا عند العرب أما النقد عند الأوربيين يقوم على ركنيين مباشرين الناقد و المنقود حيث نجد كل من "**رولان بارت**" و "**جولدمان**" يرتكزان على قاعدة جوهرية قائمة على الالتزام بمبادئ المنطق بالرغم من اختلاف اتجاههما "فبارت" يمثل النقد البنائي الشكلي البحث و "جو لدمان" يمثل الاتجاه البنائي الدينامي "فرولان بارت" يرى أن عمل الناقد يتسم بعدة خصائص معنية، أهماها تعديل الأثر الأدبي تعقيلا تاما أي النظر إليه و الى وحداته أو عناصره على ضوء مجموعة من المبادئ المنطقية. و يقول **جولدمان**:( إن النقد الأدبي أولا و قيل كل شيء هو الدراسة العلمية للأثر و هذه الدراسة تخصص على أساس فهم و تفسير الأثر تفسيرا مماثلا و يشرح لنا جو لدرمان المقصود بالتفسير المماثل فيقول أنه استخلاص المميزات الخاصة للأثر المنبثقة من مجموعة علاقات منطقية و ربطها بالملامح العامة للبيانات الكلية للمجتمع،)[1] فالنقد عند رولان بارت ليس علما مجزوما بحقائق و انما يقدم رؤية وفق رؤيات ممكنة كما يرى أن النقد الجديد ما هو إلا اعتبار للنص الأدبي بالقبض على معناه و اكتشاف بنيته و سره و جوهره،[2] فعمل الناقد في نظره يرتكز على الجانب الشكلي للأثر الأدبي، أما جو لدرمان يرى الأدب يرتكز على الفهم و تفسير الأثر و النقد عنده دراسة علمية للأثر و استخلاص للمميزات المنبثقة من العلاقات المنطقية و ربطها بالملامح العامة للبنيات الكلية للمجتمع.

**مفهوم المنهج** :

**لغة** :كلمة مشتقة من الفعل [ نهج ] وقد ورد هذا الفعل في العديد من المعاجم العربية القديمة والحديثة ، وقد جاء في لسان العرب لإبن منظور الذي جاء فيه نهج [ تسكين الهاء ] طريق بين وواضح وهو النهج والجمع نهجات ونهج ونهوج وسبيل ومنهج كنهج منهج الطريق وضحه ، والمنهاج كالمنهج ، وفي التنزيل قوله تعالى " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا " [3].

[1] مهدي، عبد الأمير مفتن، مرجع سابق.

[2] يوسف بن ناقلة، مفهوم النقد الأدبي عند رولان بارت ( 1915-1980)، التعليمية، المجلد 5، العدد 14 ماي 2018، تاريخ القبول 2018/01/06، ص 58.

[3] سورة المائدة ـ الآية 48.

كما أن الفراهيدي يعرفها كالتالي : طريق نهج ، واسع واضح وطرق نهجة ونهج الأمر وأنهج لغتان أي وضح ، ومنهج الطريق وضحة والمنهاج الطريق الواضح والنهجة الربو يعلو الإنسان والدابة [1] و المنهج مصدر مشتق من الفعل [نهج ] بمعنى طرق أو سلك أو اتبع ،والنهج والمنهج والمنهاج تعني : الطريق الواضح .[2]

**اصطلاحا** :لم يخرج المنهج في مفهومه الإصطلاحي عن مفهومه اللغوي ، إذ عرفه عبد الرحمان بدوي بأنه " الطريق المؤدي إلى الكشف على الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة" .[3]

كما عرف المنهج "بأنه طريقة يصل بها الإنسان إلى حقيقة أو معرفة " [4]، فهو بذلك " ينتمي إلى علم الاستمولوجيا ويعني علم المعرفيات أو نظرية المعرفة "[5]

وقد عرفه محمد بدوي بأنه علم يعني بالبحث في أيسر الطرق ، للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد والوقت ، وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتبويبها وفق أحكام مضبوطة .[6]

[1] عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي . معجم العين . دار الرشد للنشر . دط . بغداد .1981 . ج3 . ص3.

[2] ينظر . لسان العرب . أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور . ط1 . دار صادر . بيروت . مادة [ نهج ] .

[3] عبد الرحمان بدوي . مناهج البحث العلمي . دار النهضة العربية . دط . القاهرة .1963 . ص 05.

[4] د. علي جواد الطاهري . منهج البحث الأدبي . مكتبة اللغة العربية بغداد . ط 2 . 1942 . ص19.

[5] عبد المنعم حنفي . المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة . مكتبة مدبولي . القاهرة . ط2 . 2000 . ص 199.

[6] محمد البدوي . المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية . دار المعارف للطباعة والنشر . تونس . ص 9.

**مفهوم النظرية:**

**لغة** :[ إن مفهوم النظرية يتمثل في الدلالة الشائعة ولفظ نظرية مشتق من النظر الذي يحمل دلالة معنى التأمل العقلي وفي الفرنسية تعني النظرية " بناء أو نسق " متدرج من الأفكار الذي يتم الإنتقال فيه من المقدمات ألى النتائج ، وورد تعريفها في لسان العرب لإبن منظور على أنها ترتيب أمور معلومة على وجه يؤدي إلى إستعلام ما ليس بمعلوم وقيل النظر طلب علم عن علم ][1].

[ أما المعجم الفلسفي "لالاند" فيعرفها على أنها إنشاء تأملي للفكر يربط النتائج بمبادئ وإنطلقلالاند من هذه الفكرة إلى إعتبار أن النظرية بناء فرضي إستنباطي يعكس رؤية العالم حول قضية متنازع حولها كما أنها تقابل المعرفة الجزئية على أن النظرية تركيب كلي يسعى إلى تفسير عدد من الظواهر ويسلم بها كفرضية تحتمل التصديق أو التكذيب ].[2]

**إصطلاحا** :

[ النظرية عبارة عن مجموعة من المفاهيم والتعريفات و الإقتراحات التي تعطينا نظرة منظمة لظاهرة ما عن طريق تحديدها للعلاقات المختلفة بين المتغيرات الخاصة بالظاهرة ، وذلك بهدف تفسير تلك الظاهرة أو التنبؤ بها مستقبلا ، فحسب موريس أنجرس فإنه غذا كانت الفرضية هي إقرار غير حقيقي بوجود علاقة بين متغيرين أو أكثر فإن النظرية إقرار حقيقي لوجود علاقة ما بين متغيرات حقيقية ].[3]

تكمن طبيعة النظرية في إعداد التفسير الحقيقي فيما يخص الأحداث ، الواقع والظواهر أما وظيفتها فهي تعميم التفسيرات المعطاة للأحداث والظواهر لأنه من دون النظرية تظل العلاقات بين الظواهر مبهمة ،كما أن النظرية تجعل الحقيقة منطقية

[1] منال هلال مزاهرة . نظريات لاتصال . دار المسيرة الأردن . 2012 . ص 162 .

[2] بسام عبد الرحمن المشاقبة . نظريات الإعلام . دار أسامة للنشر والتوزيع . عمان الأردن . 2011.

[3] موريس أنجرنس . منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية . ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون . دار القصبة للنشر الجزائر . 2006 .

ومصاغة في سياق مرتب ومنظم وقد نقول أن النظرية هي ممارسة عملية دقيقة بعيدة عن العشوائية ما دام البحث العلمي في غياب النظرية هو بحث أعمى " .[1]

[1] موريس أنجرنس . منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية . ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون . المرجع السابق .

# مقدمة

**مقدمة:**

النقد في بدايته كان انطباعيا تذوقيا تدور قضاياه في سوق عكاظ، و البحث في سر الجمال و الاعجاز الذي يحماه القرآن الكريم بعد نزوله و شهد من العصر الجاهلي الظى العصر الحديث المعاصر العديد من التطورات و التغيرات متأثرا بتغيير طبيعة الأدب و النقاد و البيئة التي تنعكس على الموروث الأدبي من نثر و شعر و الاحتكاك بالعرب، و هذه العوامل أنتجت نقد جديد قائم على الأسس و المبادئ متفرع على شكل مناهج تطبق على النصوص الأدبية في مفهوم اتجاهات مختلفة باختلاف النقاد.

و مع النهضة الأدبية الحديثة ثارت عقول الأدباء و النقاد و اتجهت نحو التجديد و التطور و بدأوا في تأليف الكتب، و لعل أهمها كتاب الوسيلة الأدبية في العلوم العربية " **لأحمد حسين الرصفي** " و تبعه العديد من النقاد من أشهرهم " **طه حسين العقاد و شكري و المازني** و غيرهم و منهم من سعى الى احياء الأدب و النقد القديم بسمات جديدة و منهم من انبهر انبهارا تاما بالعرب من نظريات نقدية و مذاهب فلسفية فبدأ النقد يسلك سلوكا منهجيا قائم على مبادئ و أسس و هذه المبادئ و الأسس كانت وراء طرح اشكالية بحثنا التي تمثلت في :

– ماهي المراحل التي مر بها النقد حتى اصبح على شكل مناهج و اتجاهات؟ و ماهي هذه الاتجاهات و المناهج؟ و هل كانت للنقاد مشاريع نقدية ترجمت ما توصل إليه النقد الحديث و المعاصر؟

و للإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا خطة بحث كانت كالآتي:

# خطة البحث

- مقدمة

- مدخل: نموذج مفاهيمي

- النقد

- المنهج

- النظرية

**– الفصل الأول:** قسمناه الى المبحث الأول تناولنا فيه مراحل تطور النقد العربي من العصر الجاهلي الى يومنا هذا، أما المبحث الثاني فعنوناه بمناهج النقد الأدبي و الذي تناولنا فيه النقد الاحيائي و التجديدي و كذلك المناهج النسقية بمراحلها التاريخية و الاجتماعية و الزمنية و كذا المناهج النسقية بأنواعها: البنيوية، التكوينية، الاسلوبية و السيميائية.

المبحث الأول: مراحل تطور النقد الأدبي العربي

المبحث الثاني: مناهج النقد الأدبي العربي الحديث و المعاصر

1- النقد الاحيائي و التجديدي

2- مناهج سياقية ( تاريخية، اجتماعية، زمني )

3- مناهج نسقية ( بنيوي، تكويني، اسلوبي، سيميائي )

**– الفصل الثاني:** فقسمناه إلى عناصر، الأول عنوناه بالممارسة النقدية في الجزائر و تونس تطرقنا فيه الى النقد في كلتا البلدين من خلال نقاد مشهورين " عبد المالك مرتاض " الجزائري و " توفيق بكار " و " عبد السلام المسدي " التونسيين، و العنصر الثاني تعنون بالمشروع النقدي عند " سعيد يقطين " المغربي.

1- الممارسة النقدية في الجزائر " عبد المالك مرتاض "

2- تحليات النقد في تونس: " توفيق بكار – عبد السلام مسدي "

3- المشروع النقدي عند " سعيد يقطين " في المغرب

- ملحق

- خاتمة

- قائمة المصادر و المراجع

و زودنا بحثنا بملحق تطرقنا فيه لتعريف بالنقاد المذكورين أعلاه، و ذيلنا بحثنا بخاتمة كانت عبارة عن استنتاجات استخلصنها من هذا البحث.

## المبحث الأول: مراحل تطور النقد الأدبي العربي

### بمفهومه العام:

النقد قديم قدم الانسان فهو يتدفق كل فعل صادر عن الانسان، امتاز في بدأ أمره بالانطباعية و التذوقية و القطرية و كان أول ناقد هو المبدع ذاته، و يمكن تقسيم حركة النقد الأدبي الى فترتيين: الفترة الأولى تمتد من العصر الجاهلي الى عصر النهضة في القرن التاسع عشر، الفترة الثانية و هي فترة النقد الحديث و الذي يمتد الى اليوم.

### النقد في العصر الجاهلي:

تميز النقد الأدبي في الجاهلية بأنه كان تأثريا حسيا آنيا يعتمد على الذوق الفطري و يشمل أحكاما جزئية و تعميمات و مبالغات كثيرة، و لم تكن له ضوابط و قواعد محددة و ذلك تراجع لنظام معيشتهم و طريقة تفكيرهم و هذا ما يؤكده "طه أحمد" في قوله: "وجد النقد الأدبي في الجاهلية و لكنه وجد هنيا يسيرا ملائما للشعر العربي نفسه، فاشعر الجاهلي احساس محض او يكاد، و النقد كذلك كلاهما قائم على الانفعال و التأثر، فالشاعر مهتاج بما حوله من الاشياء و الحوادث و الناقد مهتاج بوقع الكلام في نفسه و كل نقد في نشأته لابد أن يكون قائما على الانفعال بأثر الكلام المنقود" [1]فالأداء القدامى كان الشعر ديوانهم و اتسع بتنوع أعراضه و أعاريضه و تفاعيله حتى أصبح ناضجا كاملا و بعد اصلاحه و تهذيبه و هذا التهذيب هو النقد الأدبي.

و مع نهاية العصر الجاهلي كثرت الأسواق كسوق عكاظ الذي كان مجتمع لقبائل العرب يلتقي فيه الشعراء ليقلو شعرهم و الذائع ان النابغة الذبياني كانت تضرب له فيها قبة حمراء من جلد فيأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارهم ودائع مستفيض في كتب الأدب مشهد تلك المشاهد التي كانت بين النابغة و الشعراء في عكاظ أنشده الأعشى مرة ثم أنشده حسان بن ثابت ثم الشعراء من بعده ثم الخنساء أنشدته قصيدتها في رثاء أخيها صخر التي منها:

و إن صخرا لتأتم الهداة به ****كأنه علم في رأسه نار

[1] طه أحمد ابراهيم: تاريخ النقد الأدبي عند العرب ( من الجاهلية الى القرن الرابع الهجري )، دار الكتب، د ط، دت، ص 29.

فأعجب بالقصيدة و قال لها لولا أن أبا بصير يعني الأعشى أنشدني لقلت أنك أشعر الجن و الانس فالأعشى أذن أشعر الذين أنشوا و النابغة و الخنساء تليه منزلة و جودة شعر،[1] فالنقد العربي في مرحلته الأولى كان عاما لا تعليل فيه و لا تحليل يعتمد الارتجال و يرجع ذلك الى ذاتية الناقد الذي يحكم دون دراسة و لا تحليل، و كان معظم النقاد ان لم نقل حلهم هم نفسهم الشعراء، ففي أواخر العصر الجاهلي كثرت المجالس الأدبية التي يتذاكرون فيها الشعر و كثر تلاقي الشعراء بأفنية الملوك في الحيرة و غسان و جعل بعضهم ينقد بعض و هذه الأحاديث و الأحكام و المأخذ هي نواة النقد العربي الأولى نواة النقد التي عرفت و التي قيلت في شعر معروف و ذلك ما نجده في عكاظ عند النابغة الذبياني و في يثرب حين دخلها النابغة فأسمعوه غناء ما كان شعره من أقوياء و في مكة حين أتت قريش عن علقمة الفحل و من ذلك ما يعزى الى طرفه من أنه عاب على المتلمس نعته البعير بنعوت النياق، و ما أخذه الناس على المهلهل بن ربيعة من أنه كان يبالغ في القول و يتكثر،[2] و منه تخلص الى أن العصر الجاهلي هو النواة و البذرة الأولى للنقد العربي حتى و ان اعتمد على الذوق الفطري و التعميم و الارتجال في الاحكام دون مراعاة مقاييس النقد و ذلك راجع الى طبيعة بيئتهم الجاهلية اليدوية.

**النقد في صدر الاسلام:**

بمجيء رسول الله صلى الله عليه و سلم و انتشار الاسلام حدث ارتقاء في الفكر و الذوق عند العرب فتقدم النقد الأدبي و تطور في هذه الفترة و ظهرت أحكام نقدية جديدة امتازت بالدقة و التعليل تهتم بالصدق و القيم الرفيعة، و يعد تحدي القرآن الكريم بإعجازه في بيانه و لغته و لفظه و لفصاحة العرب و شعرهم الذي كان ديوانهم تأثروا بالدين الاسلامي في معانيه و ألفاظه و أساليبه و أغراضه و بدأو يؤسسون لمرحلة جديدة في الفكر و الثقافة فلجؤوا للتدوين لجمع ما استجد لهم من اعجاز في القرآن الكريم، فهو أحدث انقلابا في النظم الاجتماعية أصبحت له مجالات أوسع تتفق مع اتساع الحياة الثقافية فكانت وظيفته أدق من ذي قبل لأنه أصبح من مهماته وضع الأسس و المقاييس النقدية التي تساير ما جاء في دستور المسلمون كل

[1] طه أحمد ابراهيم، مرجع سابق، ص 18.

[2] نفس المرجع، ص 18.

الشعر التهتك و الانحلال من هجاء فاحش و غزل مكشوف،[1] و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يتحرج من الشعر بدليل سماعه لشعر حسان بن ثابت حتى أنه أعطاه بردته في قصيدته التي ألقاها عليه لدخوله الاسلام كما نجد كذلك عمر بن الخطاب الذي أمتاز و اشتهر بمعرفته لمواقع الكلام و مقاصده و الشرح و التحليل فهو يعتبر أول ناقد ان صح القول.

و من مظاهر النقد في العصر الاسلامي تلك المناظرات التي دارت بين شعراء مشتركين و شعراء مسلمين و هي من صميم النقد لأن الشاعر المسلم كان يستمع الى الشاعر المشترك بإصغاء و يقظة مركز على معاينته و ما تحمله من تمجيد للمشركين و بالتالي يقوم الشاعر المسلم بنقض معانيه و ردها عليه لذلك عمل الرسول صلى الله عليه و يلم الى توصية حسان بن ثابت و ارشاده ليذهب الى أبي بكر يتعلم منه مواطن الضعف في انساب قريش و ذلك ليتسنى له الدقة في مضمونه الشعري،[2] كما ظهرت علوم أخرى كالنحو و العروض و البلاغة على أيدي غير العرب الذين اعتنقوا الاسلام و اكتسبوا اللغة فراحوا يفسدون و يحللون و ما الى ذلك أشهرهم عمر بن ربيعة و عند المالك بن مروان.

**العصر الأموي ( بني أمية ):**

شهد هذا العصر تغيرات كبيرة و متنوعة سواء الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية، حيث كان لإتساع رقعتها الجغرافية الأثر في نزوح ثقافات أجنبية و تأثر العرب بهذه الثقافات الجديدة اضافة الى انتشار الاسلام و دخول بعض الأعجام اليه و حرصهم على تعلم اللغة العربية و اتخاذها أداة التفكير و التعبير مما أنشأ اللحن و التحريف اضافة الى الصراع السياسي حول كرسي الحكم و التكالب على السلطة كلها عوامل أدت الى ظهور السهر و جلسات الطرب و ذلك بفتحهم مجالسهم و قصورهم لتكون مسرحا يختلف إليه الشعراء و الادباء الذين و قعوا تحت تأثير الاغراءات المالية التي كانوا يجزلون من منحها للشعراء و من الطبيعي ان النقد كان مواكبا له فبالتالي له الحظ الأوفر في تلك البيئات[3] و في أواخر هذا العصر ظهر نقد آخر يعتمد على النحو غايته السلامة النحوية خاصة بعد اختلاط العرب بالعجم و تفشي اللحن فظهر مذهبان مذهب أهل البصرة

[1] ممدوح محمود حامد، ملامح النقد عند الرواة، مرجع سابق، ص 30.
[2] ممدوح محمود حامد، ملامح النقد عند الرواة، مرجع سابق، ص 34.
[3] نفس المرجع، ص 35.

يتقدمهم عنسة الفيل و عبد الله بن اسحاق الحضرمي و الخليل بن أحمد و من مذاهب أهل الكوفة يتقدمهم الرواسي أستاذهم في النحو و معاذ الهراء و الكسائي كان هؤلاء النحاة يتتبعون كلام العرب ليستنبطوا قواعد النحو أو وجوه الاشتقاق أو الاعاريض التي جاء الشعر عليها و هذا الاستنباط يحرهم بالضرورة الى نقد الشعر لا من حيث عذوبته أو ورقته أو جماله الفني بل من حيث مخالفته للأصول التي هداهم استقرائهم اليها في اعراب أو وزن أو قافية فأظهروا بعض ما وقع فيه شعراء الجاهلية من الخطأ في الصياغة و ما وقع فيه الاسلاميون من ذلك.[1]

امتازت هذه الفترة بتوثيق الشعر القديم و اجراء موازنات بين شعراء و دراسة الشعر دراسة نحوية مواطن الحسن و اللحن فيه اضافة الى المفاضلة بين الشعراء خاصة الأخطل و حرير و الفرزدق كما ظهر نوع جديد من الشعر أسموه شعر النقائض الذي يقوم على الهجاء.

**النقد في العصر العباسي:**

بعد سقوط الدولة الأموية و بروز الدولة العباسية و اتساعها و انفتاحها و تمازج ثقافاتها كل هذا جعل من الدولة العباسية دولة ذات قوة و نفوذ في مختلف الساحات حتى أطلق على هذا العصر بالعصر الذهبي لتغيير أوضاعه السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الفكرية و هذه التغيرات بطبعها أثرت في الأدب العربي و النقد الذي استجاب بدوره للدوافع الجديدة و بدأ يخطو خطواته نحو التقدم حتى أنه كان في أول أمره امتدادا و استمرارا للعصريين الاسلامي و الاموي في علوم اللغة و البلاغة و مع تداخل الثقافة العربية مع الثقافات الاخرى كاليونان و الفرس و الهند أصبح التقدم خصبا " متسع الآفاق متنوع النظرات معتمدا على الذوق الأدبي السليم مؤتنسا بمناحي العلم و الصورة و الشكل لا في الجوهر و الروح أن حال فبذوق سليم و ان علل بمنطق شديد و ان عرض الفكرة أتى على كل ما فيها"،[2] كما كان لتطور العمران و كثرة القصور و مجالس اللهو و السهر و عاشو حياة وصلت بهم الى الترف و البدخ أثرت هذه بدورها في المنجز الشعري شكلا و مضمونا بحيث استبدلت المقدمة الطللية بالمقدمة الخمرية يصفونها بأدق تفاصيلها أشهرهم "أبو نواس" كما ظهر نقد جديد يسمى بالنقد المنهجي يعتمد

[1] طه أحمد ابراهيم، تاريخ النقد الأدبي، مرجع سابق، ص 53.

[2] نفس المرجع، ص 135.

على مقومات النقد الأساسية له أصول و مناهج، " و في العصر نفسه فتح الباب على مصرعيه في الترجمة و النقل فبدأ الفلاسفة من العرب يكبون على ترجمة كتب اليونان في الفلسفة و العلوم و النقد و ما يستدعي الانتباه عناية أولئك الفلاسفة وحدهم بالنقد النظري لأرسطو في حين لم يعن النقاد بفلسفة النقد"[1].

و منه نخلص الى أن النقد في هذا العصر اتسم بالنضج و الازدهار و فصاحة شعره وجدة موضوعاته و أشكال شعرية كالغموض الشعري الذي اشتهر به أبو تمام و التأثر بالنقد اليوناني أبرزهم الجاحظ و كذا تأثر الجرجاني بأرسطو و فلسفته و نشوء نقد جديد و هو النقد المنهجي الذي يخرج من الانطباعية و الذوق الى الأحكام النقدية من نحو و بلاغة و عروض كما صنفت مؤلفات جديدة عالجت قضايا نقدية أساسية أهمها تعريف الشعر أبرزهم ابن طباطبا في كتابه عيار الشعر الذي يعرفه بأنه "كلام منظوم و ان الفرق بينه و بين النثر إنما يكمن في النظم و ان نظمه معلوم محدود"،[2] كما تطرقوا الى تعريف الخطابة و دراسة بنية القصيدة و أثر البديع في الشعر و النشر و دراسة السرقات الشعرية و الاجناس الأدبية و الموازنة بين الشعراء من أشهر نقاد هذا العصر ابو تمام و الجاحظ و القاضي الجرجاني الوسيطة بين المتنبي و خصومه و الأمدي في كتابة الموازنة بين ابي تمام و البحتري.

**في القرن الخامس للهجرة:**

كان امتداد للفترة التي سبقتها بحيث واصل النقاد تأليفهم كتب في قضايا الشعر و النقد الى مستوى متطور و أضاف أبحاث دقيقة في الاعجاز كالقاهر الجرجاني في دلائل الاعجاز و أسوار البلاغة و " استمرار المعركة النقدية حول المتنبي و ظهور نظرية عمود الشعر في صورتها المكتكلة و النقد العربي و كتاب الشعر" و أسرار الجمال البياني هذا كله راجع لإتساع الرقعة الجغرافية

[1] حسين الحاج حسن، النقد الأدبي في أثار و أعلامه، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، ط1، 1996، ص 32.

[2] احسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب نقد لشعر من القرن الثاني حتى القرن الثامن للهجرة، دار الثقافة، بيروت– لبنان، ط1، 1971، ص 372.

كما يقول "احسان عباس": "أن الناظر الى النقد الأدبي في القرن الخامس يجد أن المجال الجغرافي أمامه قد اتسع اذ شاركت فيه الأندلس و القيران بنصيب و أنه شهد قالبا جديدا هو المقامة النقدية و هي شكل يدل على الضيق بالتحليل و يحاول إيجاز النظرات العامة و ترسيخها في نفوس الدارس و لا ريب في أن بعض جوانب النقد في هذا القرن تتمتع بقسط من الحيوية غير أنها حيوية تابعة من شخصيات الناقدين أمثال المرزوقي و عبد الكريم النهشلي و ابن رشيق لا من الجدة في الاراء و النظرات النقدية".[1]

**النقد في القرنيين السادس و السابع للهجرة:**

أصيب النقد في هذه الفترة الجهود و التقلص تدريجيا حتى أصيب بالضعف و التخلف و ذلك راجع الى الحروب الصليبية في المشرق و سقوط العديد من المدن الاندلسية إضافة الى المرجة المغولية و انفصال البلاغة عن النقد لكن هذه العوامل لم تمنع وجود نقاد بارزين أمثال "ابن سينا" و الذي ألف كتاب دار الطراز.

**النقد في العصر الحديث:**

بعد الخمول و التدهور الذي أصاب النقد ة الأدب في الفترتين السابقتين ها هو يقف من جديد فكانت النهضة الأولى في الوطن العربي نقطة البداية للقيام بالأدب و النقد من جديد، "فعادت الحياة تدب من جديد و عاد إليه رونقه و بهاءه و جعل النقد يستيقظ من سباته و انهمرت الكتابات النقدية انهمارا ملحوظا و تلاحقت المعارك الأدبية و النقدية بين انصار القديم و انصار الحديث و بين أصحاب منهج نقدي و أصحاب منهج نقدي آخر و أصبح النقد نقدا علميا يستند الى قواعد و يعتمد على قوانين و أسس".[2]

[1] احسان عباس، مرجع سابق، ص 371.

[2] ابراهيم عبد العزيز السمري، اتجاهات النقد الأدبي العربي في القرن العشرين، دار الأفق العربية، ط1، القاهرة، 2001، ص 08.

**المبحث الثاني: مناهج النقد الأدبي العربي الحديث و المعاصر**

وهنا نأتي بالحديث عن ما عرف بعصر النهضة من حالة التدهور والتدني التي عرفها الأدب العربي ونقده وخروجه من حالة الخمول التي عاشها بعد الاحتكاك بالآداب الغربية [فعادت الحياة تدب في الأدب من جديد وعاد إليه رونقه وبهاؤه وجعل النقد يستيقظ من سباته وانهمرت الكتابات النقدية بين أنصار القديم وأنصار الحديث وبين أصحاب منهج نقدي وأصحاب منهج نقدي أخر وأصبح النقد نقدا علميا يستند إلى قواعد ويعتمد على قوانين وأسس ].[1]

فقد تفرع عن النقد الحديث تيارين اثنين فهناك تيار خضع لما خضع له التيار الغربي واتبع مذاهبه ومناهجه [فبعد اتصال أدبنا العربي بالآداب الغربية وبمذاهب النقد المعاصرة في الغرب حصل تطور في نقدنا العربي الحديث فخضع نقدنا لما يخضع له النقد الغربي الحديث من تفسيرات ومذاهب علمية وموضوعية مختلفة ]،[2] وهذا تزامنا مع القرن العشرين فلم يكن النقد العربي بتلك النموذجية والمنهجية وإنما اخذ إرهاصاته من النقد الغربي وهذا ما تجلى في أعمال النقاد الأوائل منهم احمد ضيف والعقاد وشكري والمازني وميخائيل نعيمة ومن جهة أخرى كان هناك أدب متأثر بالثقافة العربية القديمة تطلب نقدا لها.

**النقد الإحيائي:**

تعتبر النزعة الإحيائية بداية خطوات النقد في العصر الحديث وهي و هي مرحلة تجديد التراث القديم وإحيائه عن طريق دراسة المبادئ النقدية وقد اعتبر الإحياء هو قاعدة النهضة وهو ليس ببعث ميت وإنما العودة إلى عصور جزالة العربية وسلامتها من المعجم القديم وإحياؤه يكون من خلال النهوض به وعودته إلى ما كان عليه باعتباره المثل الأعلى الجدير بالتقليد وذو مستوى يستدعي المحاكاة فقد نادي المصرفي على ضرورة إحياء روح اللغة بالإضافة إلى شكلها وقالبها [وهي نظرة تعيد إلى الصورة البيانية قيمتها ودورها الحقيقي بعد أن تحولت في نظر المتأخرين وفي إشعارهم إلى حلى فارغة وطلاء خارجي زائف]،[3] ففي نظر المرصفي إن جوهر اللغة اختف ولم يبقى منها سوى القالب المزيف وان الصورة البيانية قيمتها فاعتبرها ركيزة اللغة العربية

[1] إبراهيم عبد العزيز السمري . اتجاهات النقد الأدبي العربي في القرن العشرين . دار الأفاق العربية . ط1القاهرة 2011 ص 8.

[2] محمد عبد المنعم خفاجي . مدارس النقد الأدبي الحديث . طبعة مؤسسة الرسالة . ط 2 . 1989.

[3] عبد الحكيم راضي النقد الإحيائي وتجديد الشعر. دار الشايب للنشر . جامعة القاهرة . ط1 . 1993. ص78.

وإنها تتطلب اكتساب فلا تكون ذو معنى عن طريق التقليد الأعمى وفي نقده ذكر إن الشعر ليس صنعة يمكن تعلمها وإتقانها بالقواعد البيانية والعروضية فالموهبة يزيد نموها بكثرة حفظ الشعر والتمرن والممارسة فقد اختلف موقف حسين المرصفي النقدي لكونه تميز بالطابع التقليدي الذي ترك اثرا في من تبعوه وقد تجلت مواقفه النقدية فيما يخص قضية تحديد الشعر والاستعارة والتشبيه و اعتبرها من القضايا المهمة في النقد .

**1- تحديد الشعر** : فقد رفض المرصفي تعريف قدامى بن جعفر "إن الشعر موزون مقفى يدل على معنى "[1] وقال محددا موقفه من الشعر " وقول العروضيين في حده [أي حد الشعر] انه الكلام الموزون المقفى ليس بحد الشعر الذي نحن بصدده ولا رسم له إنما ننظر إلى الشعر باعتبار ما فيه من الإعراب والبلاغة والوزن والقوالب الخاصة ".[2]

وقد حدد المرصفي الشعر بأنه "الكلام البليغ المبني علي الاستعارة و الأوصاف ,المفصل بأجزائه متفقة في الوزن و الروي مستقل كل جزء منها في غرضه و مقصده عما قبله و بعده ".[3]

وقد اتفق المرصفي مع القاضي الجرجاني في كون صناعة الشعر يدخل فيها عامل الطبع ليكون الشعر محمل بعاطفة ومشاعر تثير الانفعال وتأثر في نفس السامعين و بالتالي يعتمد المرصفي في تحديده للشعر علي معيارين أولهما إخراج الشعر من دائرة الوزن و البلاغة و النحو و القوانين القياسية لكونها تنتج شعرا تكلفيا لا روح فيه ولا عاطفة وهدا ما تمثل في شعر البارودي لكونه لم يتعلم القواعد اللغوية إلا انه اكتسب ملك الشعرية بفضل اطلاعه على شعر الفحول أما المعيار الثاني فهو بناء الشعر علي الاستعارة و الأوصاف و هدا إن كان قديما في الظاهر إلا انه معروف بتعبير في النقد الحديث أي المراد بالاستعارة هو التعبير عن العواطف و المشاعر الإنسانية فقد كان استعمال الاستعارة و التشبيه في العصر الجاهلي و صدر الإسلام وظيفة تعبيرية أو تصويرية تؤدي ما عجز اللسان عن تأديته بالتعبير المباشر غير ما يستعمله المولدين في كلامهم علي إنهما زينة حيث قال المرصفي في هدا الخصوص "هدا و أمكن من نفسك حسن التشبيه و الاستعارة ما وقع موقعه من غرض تصوير حالة المشبه

[1] أبو فرج الأصفهاني قدامى بن جعفر . نقد الشعر . ترجمة كمال مصطفى . مكتبة الخانجي القاهرة . ط3 . ص11.

[2] حسين المرصفي . الوسيلة الأدبية للعلوم العربية . الهيئة العامة المصرية للكتاب . د ط . ج2 . ص 467-468.

[3] حسين المرصفي . الوسيلة الأدبية للعلوم العربية . الهيأة المصرية العامة للكتاب دار الطبعة . ج 2 ص 467-468.

و المستعار له و الإبانة عنها بجزيل العبارة و لطيف السياق بحيث لا يكون قصد المتكلم إلا مجرد التشبيه و الاستعارة كما هوا كثير في كلام المولدين "[1] ومن هنا نستخلص أن الوظيفة لكل من الاستعارة و التشبيه هي إيضاح المعني أو التصوير لحالة المشبه وضرورة الحذر في استعمالها لأنها تؤدي إلى التصنع وقال المرصفي في ذلك "ليس كل ما فيه الكاف أو كان يعد في نظر أهل صناعة الكلام العارفين بها و الواقفين علي إصرارها الملتفتين إلي دقائقها و إنما التشبيه ما جلت فائدته و حسن موقعه من غرضه" .[2]

**النقد التجديدي:**

إن أول إرهاصات التجديد عند العرب في النقد كانت بتغير النظرة في النسج على طريقة العباسين و ضرورة الاتجاه نحو الغرب وذلك نظرا للتفوق الملحوظ وهذا ما أدى إلى ضرورة الانفتاح والاتصال لثقافة الغير "المتتبع للكتابات النقدية يجد إن إرهاصات الانفتاح على آداب الأمم الأوربية بدأت تتسلسل وتأخذ طريقها في الربع الأخير من القرن التاسع عشر عبر مقالات متأثرة في الصحف والمجلات بأقلام يعقوب صروف وقصطاكي الحمصي ونجيب حداد وإبراهيم اليازجي وغيرهم ".[3]

ومن خلال ما ذكرنا سابقا نجد إن السبب في نشأة التجديد كان بالاعتماد على فن المحاكاة والنسج على منوال الغربيين ، فقد كانت تطل وتقتبس على كل مستجد في آداب الغربيين التي تمثل في مفاهيم وطرق الدراسة للأدب ومناهج للنقد ومحاولة تطبيقها على آدابهم العربية وهذا المنطلق بداية لنقد جديد في الأدب العربي مطور وفق معايير غربية فالتجديد كان بتطوير النقائص وتصليح العيوب من خلال مقارنة ما هو عربي بما هو غربي بعيدا عن معايير القدامى من العرب فقد إشتهد الكثير من الأدباء والنقاد لإدخال التطور والدقة التي وصلها الغرب بمرسوم النظرة التجديدية في الأدب العربي وقد جاء اثر ذلك مدارس منها الديوان الرابطة القلمية و أبولو ومن مؤسسي هذه المدارس إضافة إلى ماذكرناه سابقا رومي خالدي ،محمد المويلحي،خليل

---

[1] حسين المرصفي . الوسيلة الأدبية للعلوم العربية . المرجع السابق . ص 24.

[2] نفس المرجع . ص 17-18.

[3] دخيل الله حامد أبو طويلة الحديدي . الرؤية الجديدة للنقد والشعر عند عبد الرحمان شكري . جامعة أم القرى للنشر . السعودية . ص33.

مطران ،طه حسين "ومن معالم التجديد لمدرسة الديوان التي ترأسها العقاد وشكري والمازني إن شخصية الشاعر هي كل شيء في الشعر وان الشعر إذا كان يشعرك بعظمته وقوته فهو النموذج الذي يجب أن نحتفي به ".[1]

ودعا الثلاثة إلى التخيل في الشعر والمعاني والصور الجديدة والدعوة إلى وحدة القصيدة والأصالة وصدق الشاعر سواء في عاطفته أو إحساسه أو أدائه والإلهام من الطبيعة ومعالجة الموضوعات الإنسانية ،كما نقدوا التقليد والافتعال والزيف والتكلف وشعر المناسبات الطارئة وأكدوا على ضرورة صدق الشاعر في تعبيره عن ذاته بالشعر وقد دعا المازني إلى الرومانسية في كتابه [الشعر غايته و وسائطه 1915] "وقد اتخذ المضمون في الشعر الغنائي عند هؤلاء الثلاثة الطابع الوجداني سواء استمده الشاعر من الطبيعة أو من ذاته ".[2]

أما جماعة الرابطة القلمية فقد اعتبرت حركتهم هي الأقوى في التجديد وقد اختلفت اختلافا تاما عما سبقها فقد بدا واضحا في شعرهم النزعات الإنسانية وظهر عندهم ما يعرف بالشعر المرسل وذلك عند جبران خليل جبران وزكي أبو شادي كما إن ميخائيل نعيمة لم كتاب بعنوان الغربال أشار فيه إلى الشعراء المحافظين وندد بمقاييس جديدة يقاس بها الأدب والدعوة إلى امتياز النقاد بالحيادية ونقدهم حسب ما يستحقه الشعر من ثناء أو ذم كما انه طالب بضرورة إظهار ما يدور في النفس من فرح وحزن وحب وكره وغيرهم "فقد ساهم شعراء الرابطة القلمية في النهضة على الشعر وسارعوا في شن ثورة على الرسوم العتيقة والتقليد البالية ".[3]

وعرف جبران خليل جبران بقوله لكم لغتكم ولي لغتي والتي قصد بها "لكم من القواميس والمعجميات والمطولات ولي منها ما غربلته الأذن وحفظته الذاكرة ، ولكم من لغتكم البديع والبيان والمنطق ولي من لغتي نظرة في عين المغلوب ودمعة في جفن المشتاق وابتسامة على ثغر المؤمن".[4]

---

[1] محمد خفاجي . مدارس الشعر الحديث . دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر . الإسكندرية 2004 . ص 112.

[2] نفس المرجع . ص 111.

[3] شوقي ضيف . دراسات في الشعر العربي المعاصر . ط9. دار المعارف . ص 245.

[4] دكتور نسيب شناوي . المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر . المؤسسة الوطنية للفنون المطبعة . وحدة الرغاية . 1984 . ص179.

أما مدرسة ابولو كان نقدهم على تطوير اللغة والأسلوب بعيدا عن ما ألفه الشعر من التشبيه كما أنهم طالبوا بواقعية الشعر ورمزيته وجمال الصورة فيه وهذا يهدف إلى ترك بصمة في نفس المتلقي بالإضافة إلى أنهم نددوا بان الشعر يتطلب الخيال والأحاسيس وأعمال العقل مع القلب دون تقيده بوزن ولا قافية ولا موسيقى ولا شكل ولا مضمون وهذا ما يسمى بالشعر الحر أو الشعر المرسل "وكان لهم مبادئ عامة اتفق عليها كضرورة للتجديد في القصيدة العربية ".[1]

**مناهج النقد :**

**مناهج سياقية : المنهج التاريخي**

عرف تاريخ الأدب بأنه علم يبحث في الشعراء والأدباء والعلماء والحكماء ،وما دونوه من ثمار قراءتهم أو نتاج عقولهم في الكتب وكيف نشأ كل علم وارتقى كما عرف بأنه " وصف سلسلة كن الزمن لما دون في الكتب وسجل في الصحف ونقش في الأحجار تعبيرا عن عاطفة أو فكرة أو تعليما للعلم أو فن ،أو تخليدا لحادثة أو واقعة فيدخل فيه ذكر من نبغ العلماء والحكماء والمؤلفين وبيان مساراتهم ومذاهبهم وتقدير مكانتهم في الفن الذي تعاطوه ليظهر من كل ذلك تقدم العلوم جميعا أو تأخرها "[2]

ولقد تأثر النقاد العرب المحدثون بالنهضة التي اشتملت جميع أوربا و بأدبائها و نقادها و هذا نتيجة الاتصال المباشر بالأدب الفرنسي و ظهرت خطوط المنهج التاريخي واضحة جلية في النقد العربي الحديث مع "ذهاب الربع الأول من القرن العشرين تاريخا لبدايات الممارسة النقدية التاريخية على يد نقاد تتلمذوا بشكل أو بآخر على رموز المدارس الفرنسية ".[3]

فقد كان طه حسين هو من البادئين في هذا المنهج و قد سلك المنهج التاريخي سلوكا حقيقيا فقد تأثر بمنهج المستشرقين بل إننا نستطيع أن نقول دون أدنى مبالغة أنه لم يكن في الحقيقة سوى ثمرة من ثمرات الإستشراق ، و هذا ما جعله ينتهج النقد

[1] محمد أحمد ربيع . في تاريخ الأدب العربي الحديث . دار الفكر . الطبعة 2 . 2006 . ص33 .

[2] أحمد حسن الزيات . تاريخ الأدب العربي . دار النهضة مصر للطبعة و النشر ص4.

[3] يوسف و غليسي . مناهج النقد الأدبي . جسور للنشر و التوزيع . الجزائر ط 1 . 2007 . ص 18.

التاريخي و يعد " من أبرز من استخدم هذا المنهج في دراساته عن الأدب العربي القديم مثل (حديث الأربعاء) و (تحديد ذكرى أبي العلاء ).[1]

يمكن أن نقول عن هذا المنهج بأنه الصرح النقدي الراسخ الذي واجه كل المناهج النقدية الحديثة "وهو منهج يتخذ من حوادث التاريخ السياسي والاجتماعي وسيلة لتفسير وتعليل ظواهره أو التاريخ الأدبي لأمة "،[2] إذ يقوم هذا المنهج على الصلة الوثيقة بين الأدب والتاريخ فأدب أمة من الأمم يعد تعبيرا صادقا عن حياتها السياسية والاجتماعية ومصدرا مهذبا من مصادرها التاريخية وذلك لأن الأديب يلم بروح الحوادث والأثر المتعاقبة فيصورها ثم يتأثر به

فقد دعا محمد مندور هذا الاتجاه والنظر في الأدب من منظوره التاريخي لأنه يؤدي إلى فهم أشياء وتحقيق نتائج لهذا الفضل في فهم حقائق الأشياء فهما صحيحا يقول محمد مندور "ومعنى هذا هو أننا نفضل الأخذ بالمنهج التاريخي حتى عندما نحاول أن نضع للنقد حده ،وهذا هو المنهج الذي استقر الباحثون على جدواه منذ أوائل القرن التاسع عشر إلى اليوم وبفضله جددت الإنسانية من معرفتها بتراثنا الروحي وزاده نصبا ".[3]

"كما يرى الدكتور صلاح فضل أن المنهج التاريخي في نقده للأدب يستعير بمصطلحات تاريخية من مجاله والتي تتضمن العصر والبيئة وغيرهما كما يستعير من المصطلحات التي نضجت وتطورت على مر التاريخ وأصبحت علامة على منظومة فكرية ومذهبية".[4]

[1] فائق مصطفى . علي . عبد رضا . في النقد الأدبي الحديث منطلقات و تطبيقات دار الكتب للطباعة و النشر جامعة الموصل العراق ط1 . 1989 . ص 170.

[2] يوسف وغليسي . مناهج النقد الأدبي . ط1. جسور للنشر والتوزيع المحمدية الجزائر .2007 . ص5 .

[3] محمد مندور . النقد المنهجي عند العرب . نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ص 56.

[4] صلاح فضل . مناهج النقد المعاصر . دار الأفاق العربية . ص42.

[فقد يرى انه ليس من حق الأديب أن لا يكون تاريخيا فلم يعد التاريخ مجرد احتمال في الإبداع الفني إنما أصبح قيدا لابد للمبدعين الالتزام به ولابد لمن يعالج أعمالهم بالنقد والدراسة أن يأخذ بقوانينه ويستقرئها ويطبقها على العمل الأدبي المراد نقده][1]

**رواد المنهج التاريخي في النقد العربي :**

"إن بدايات الممارسة النقدية التاريخية تزامنت مع نهايات الربع الأول من القرن العشرين وقد تعلم روادها على يد المدرسة الفرنسية "،[2] ويتزعمهم: أحمد ضيف [1880.1945] وهو أول المتخرجين العرب من مدرسة لاستون الفرنسية ثم من بعده طه حسين [1907.1965] وزكي مبارك [1893.1952] وأحمد أمين [1886.1954] ومحمد مندور [1907.1965] ويمكن اعتباره الرابط التاريخي بيد النقد الفرنسي والنقد العربي ويعتبر أحمد ضيف أول مطل بالأنسونية على النقد العربي حيث اصدر كتابه [النقد المنهجي عند العرب ]وذلك من خلال ترجمته لمقالة لانسون الشهيرة [منهج البحث في الأدب واللغة ] سنة 1946.

وتتالى الرواد على هذا المنهج التاريخي منهم شوقي ضيف ،سهير القلماوي ،عمر الدسوقي في مصر . شكري فيصل في سوريا . محمد صالح الجابري في تونس . وعباس الجراري في المغرب . أما في الجزائر فيمكن أن نذكر بلقاسم سعد الله ،صالح خرفي ،عبد الله الركيبي، عبد المالك مرتاض.

**مبادئ و أسس المنهج التاريخي**

" يقوم المنهج التاريخي في دراسته للعمل الأدبي على مبادئ يرتكز عليها ولا يستطيع النزوح عليها "فمن أسسه الربط الأولي بين النص الأدبي ومحيطه السياقي واعتبار الأول وثيقة للثاني والتركيز على المضمون وسياقه الخارجي مع تغييب واضح للخصوصية الأدبية والاهتمام بالمبدع والبيئة الإبداعية على حساب النص الإبداعي والتعامل مع النصوص المدروسة على أنها

[1] نفس المرجع . ص 32.

[2] يوسف وغليسي . مناهج النقد الأدبي . ط1. جسور للنشر و التوزيع المحمدية الجزائر 2007. ص18.

مخطوطات بحاجة إلى توثيق أو تحف مجهولة في متحف أثري مع محاولة لم شتاتها وتأكيدها بالوثائق والصور و الفهارس و المنهج التاريخي أهمية بالغة في مختلف العلوم سواء من جانبها النظري أو التطبيقي لكون أن لكل ظاهرة تاريخ خاص بها لذلك ينبغي معرفة التاريخ الذي يكشف عن الأسباب وبالتالي تأتي الحلول وهو يركز على دراسة الماضي من أجل فهم الحاضر و التنبؤ بالمستقبل ويعد المنهج التاريخي منهج" تعول عليه العلوم التي تدرس الماضي بسجلاته ووثائقه ويعتمد هذا المنهج على الجمع و الانتقاء والتصنيف وتأويل الوقائع".[1]

**المنهج الاجتماعي:**

و قد كان لهذا المنهج دورا أساسيا وهاما في الدرس الأدبي و النقدي ويعتبرها هذا المنهج وليد المنهج التاريخي وبنيت إرهاصاته انطلاقا منه قال كان الدكتور صلاح فضل "كلما اعتبرنا الأعمال الأدبية تعبيرا عن الواقع الخارجي كان مدخلا لربطها بتفاعلات المجتمع وأبنيته نظمه و تحولاته ".[2]

وهذا من يكشف أن الأديب يعتمد على القارئ كوسيلة و غاية في آن واحد في عملية الربط بين الأدب و المجتمع بمختلف طبقاته فالمجتمع هو المنتج الفعلي للأعمال الإبداعية "ويتفق معظم الباحثين على أن الإرهاصات الأولى للمنهج الاجتماعي ,بدأت منهجيته منذ إن أصدرت دوستال كتابها عام 1800 الأدب في علاقته بالأنظمة الاجتماعية وبينت فيه مبدأ أن الأدب تعبير عن المجتمع ".[3]

وقد أشار الدكتور صلاح فضل في كتابه إلى مشكلة واجهت الدراسات التي تربط بين الأدب و المجتمع والتي تتمثل في فرضية أنه كلما ازدهر المجتمع في نظمه السياسية الاقتصادية و ثقافته وإنتاجه الحضاري نشب نوع التوقع بأن هذا لابد أن

[1] محمد محمد قاسم .المدخل إلى مناهج البحث العلمي . دار المعرفة الجامعية .2003 .

[2] ينظر –عبد الله إبراهيم_ المطابقة و الاختلاف –الثقافة العربية و المرجعيات المستعارة_المركز الثقافي العربي ط1 –بيروت الدار البيضاء 1999ص45-46.

[3] ينظر–صلاح فضل–مناهج النقد المعاصر – دار الأفاق العربية . القاهرة . ص 94.

يصاحبه _ أو من الطبيعي أن يصاحبه _ ازدهار أدبي ؛ إلا أن مراجعة تاريخ الآداب و المجتمعات بين عكس ذلك فقد ازدهر الأدب و الفن .

إذن فهو منهج يربط بين الأدب والمجتمع بطبقاته المختلفة ,فيكون الأدب ممثلا للحياة على مستوى الجماعي لا الفردي ,باعتبار أن المجتمع هو المنتج الفعلي للأعمار الأدبية وهذا ما ذهب إليه شوقي ضيف في كتابة "البحث الأدبي" إذ يقولٍ وهذا يدفع الباحث إلى التعمق في طبقات المجتمع و محاولة تبيين ظروفها وما بينهما من علاقات ومدى تأثير هذه العلاقات في شخصيات الأدباء وما نهضوا ا به من دور أولئك النقاد والمفكرين الذين فرقوا بين المنهجية من خلال ربط النصوص القديمة في دراستها بالمنهج التاريخي ولد من المنهج التاريخي وأخذ منه منطلقا ته الأولى من خلال الزمان و المكان

كما عرف النقاد المنهج الاجتماعي " بأنه الذي يستهدف النص ذاته باعتباره المكان الذي يتدخل فيه و يظهره بطابع اجتماعي ما"[1]، و أن أولى علاماته "أن يبين الصلة بين النص و المجتمع الذي تنشأ فيه "، [2]و قد ولذ هذا المنهج في أحضان المنهج التاريخي وهذا ما تجلى في فكرة تاريخية الأدب و ارتباطه بتطور المجتمعات.

**رواد المنهج الاجتماعي :**

أول البارزين في هذا المنهج أحمد أمين وسلامة موسى حيث ظهر ذلك في كتابهم متجليا في الرؤية التاريخية والاجتماعية مستمدا المرجعيات الأولى من سانت بيف وهيبوليت تين .

عمر الفاخوري صاحب مدرسة التطور الفكري ،الذي تبنى فكرة إن الأدب ظاهرة اجتماعية أصلا وظيفته اجتماعية ويكتب في مهاجمة النازية وقد كان سلامة موسى من أول الداعين إلى أدب جديد يخالف الأدب الملوكي القديم وهو في منهجه الاجتماعي لا يبدي اهتماما بالعنصر الجمالي للعمل الأدبي ويرى أن الكاتب كلما اهتم بالشكل ابتعد عن خدمة المجتمع ويدعو إلى تغليب الغرض الاجتماعي في المضمون على الغرض الجمالي .

[1]وليد قصاب .مناهج النقد الأدبي دار الفكر دمشق ط1 . 2007 . ص35.

[2]صايل حميدان .قضايا النقد الأدب. دار الأمل الأردن ط12-1991 ص66.

"بالإضافة إلى كل من( طه حسين وعباس محمود العقاد) فيرى طه حسين أن الملوك والأثرياء اتخذوا وسيلة لإنتاج الأدب في بعض الظروف ،وأن الأدب يلاءم البيئة التي ينشأ فيها على كل حال وهذا بعدما اتهمه سلامة موسى باهتمامه بالأدب الملوكي وهو مناف لما يهتم بقضايا المجتمع ".[1]

وكذلك محمد مندور وهو من أبرز النقاد الاجتماعيين وهو لم يعتنق الاتجاه أو المنهج الاجتماعي في الأدب بشكل متطرف فلم يكن الأدب وسيلة لإبراز القيم الاجتماعية فحسب ، وإنما كان له القيمة الجمالية التي ينبغي على الناقد إبرازها وتأصيلها.

**خصائص المنهج الاجتماعي (مبادئ أسس):**

1- العلاقة بين الأدب والمجتمع باعتبار الأدب انعكاسا وتمثيلا للحياة.

2- الأعمال الأدبية تعبر عن الوعي الطبقي للفئات والمجتمعات المختلفة أي مع أن الأديب هو فرد واحد إلا أنه يختزل فيه ضمير الجماعة ولا يعتبر العمل الأدبي إنتاجا فرديا ولا وجهة نظر شخصية بل وجهة جماعية و يكون التميز بين الأدباء في قوة وعمق تجسيدهم للمنظر الجماعي.

3- ربط للأدب بالمجتمع و النظر إليه كلسان للمجتمع الجماعي فالأدب صورة معاكسة للمجتمع و العصر الذي نعيش فيه .

4- الأديب لا يؤثر في مجتمعه و يتأثر به و رؤيته تتكون بتأثير المجتمع و المحيط .

5- الأدب جزء من النظام الاجتماعي و هو كاسر الفنون فهو ظاهرة " اجتماعية و وظيفة اجتماعية ". [2]

[1] عبد الباسط محمد محسن .أصول البحث الاجتماعي.

[2] بنظر صلاح فضل .مناهج النقد المعاصر . دار الآفاق العربية القاهرة . ص56 -57 -58-59-60.

**المنهج النفسي في النقد:**

"هو الذي يستمد آلياته النقدية من نظرية التحليل النفسي التي أسسها الطبيب النمساوي "سيفموند فرويد " فسرها على ضوءها السلوك البشري برده إلى منطقة اللاوعي ".[1]

ومن هنا نعرف المنهج النفسي على اعتماده معطيات علم النفس في معالجة للنص الأدبي وقد ركز النقد النصي على الجانب الأحاسيس التي بداخله و قد حدد الدكتور فضل في كتابه الجذور الأولى للمنهج النفسي أنه بدأ بشكل علمي منظم مع بداية علم النفس ذاته منذ مائة عام على وجه التحديد في نهاية القرن التاسع عشر بصدور مؤلفات "فرويد" في التحليل النفسي و تأسيسه لعلم كما ذكر أن العملية الإبداعية بين ثلاث أطراف المرسل المرسل إليه الرسالة و يعتبر أن التحليل النفسي للأدب يتجسد في هذه العناصر الثلاث انطلاقا من العناية بالمرسل أي (المبدع ,الأديب) و الربط بين إنتاجه الأدبي و بين تاريخه الشخصي وهو مجموع الخبرات منذ سن الطفولة باعتبار أن هذا السن تتكون فيه استجابة ومشاعره و طريقة نظرته إلى الأشياء , التي تمثل الجزء الأساسي لإبداعه و المرجعية الحقيقية لما يستخدمه من رموز و لما يوظفه بعد ذلك من أدوات الإبداع الأدبي يرتبط كما يقول الدكتور بالنظر إلى العلاقة بين العالم الباطني و إلى الإبداع الأدبي .[2]

ومن القضايا التي عالجها النقد في المنهج النفسي خصائص النفس البشرية و تحليلها و تكثيف الحديث عما يتصل بخلق العمل الأدبي مثل غير الشعور وهي المصدر الأقوى للإبداع الفني المتميز و العقل الباطني والنزعات الفكرية و التنفيس عن الكتب الداخلي و علاقة الفن الأدبي بالمرض العصبي و البحث في لون الفنان سويا أو غير سوي و البواعث النفسية التي لا يشعر بها المتكلم و أثرها في إعداد كتابته و علاقة العمل الأدبي بالحلم و إتحادهما في احتواء المعاني الظاهرة و المثمرة و مدى انعكاسها في نفسية الكاتب و أن النفس مركبة تركيبا معقدا و هذا التركيب تفصح عنه النفس من خلال رموز و دلالات و تكشف عن خبايا نفس مثمرة تحيل على الوعي .

[1] يوسف وغليسي مناهج النقد الأدبي جسور للنشر و التوزيع الجزائر 2007–ص22.

[2] ينظر. صلاح فضل . مناهج النقد المعاصر . ص66–68.

و كان للعقاد و المازوني ميول في مسار النقد النفسي " فالمازوني سعى إلى المعرفة ما يدور في نفس الشاعر أثناء نظمه للشعر وقد أصدر إثر هذا مقاله سنة 1914 الذي درس فيه شعر إبن الرومي في ضوء علم النفس ".[1]

فقد توصل المازوني إلى معرفة شعر ابن الرومي من خلال شخصيته و عرف حال ابن الرومي من خلال شعر و هذا بعد ما عرف ما يدور في نفسه مفصحا عنه في قصيدته.

أما العقاد فكان من النقاد الذين ساهموا في تطور المنهج النفسي و دليل على ذلك الكثير من أعماله الأدبية و النقدية "حتى بعض الباحثين يعدونه رائد الاتجاه النفسي في النقد العربي دون منازع ".[2]

و قد درس العقاد بعض الشخصيات ووضع لكل منها خصائصها بالتطبيق عليها المنهج النفسي و من الشخصيات أبي نواس و ابن الرومي.

فقد درس شخصية أبي نواس انطلاقا من العقدة النرجسية التي كانت سببا في انحرافه و شذوذه و يظهر ذلك أيضا من خلال انفصال الشاعر عن مجتمعه أخلاقيا مما جعل منه ينفرد مجتمعه و يشتهي ذاته حيث قال العقاد في هذا "إننا نخترع أعراض النرجسية ,و لم نبتدع هذه الآفة في كتب الدراسات النفسية و لكنها أوصاف موجودة مقررة في مواضعها ".[3]

و كان لطه حسين حصة في هذا المجال حيث سعى إلى فك الغموض الذي يتسم به أبي العلاء المعري فقد تجاوز طه حيث بحسه النقدي المقولة التي أرجعت هذا الغموض إلى آفته الجسدية و فسرها بأنه تلاعب بالألفاظ كونه عاش نصف قرن حبيسا بالبيت و العمى وسبب طيلة الزمن لجأ إلى قتل الوقت بالتلاعب بالألفاظ ".[4]

[1] شايف عكاشة ,اتجاهات النقد المعاصر في مصر ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1985م.ص117 .

[2] عبد القادر فيدوح . الاتجاه النفسي في النقد العربي .دار الصفاء عمان ط1-2010 . ص 23.

[3] عباس محمود العقاد. يوميات. دار المعارف القاهرة .ط2-1969م ص117.

[4] محمد عزام ,سلطة الكاتب , دار الفكر العربي , دمشق 2002 ص1.

كما اهتم محمد النويهي بهذا المنهج و كان له كتاب ثقافة الناقد الأدبي ساهم به كثيرا في الثقافة النقدية العربية الذي حلل فيه شخصية ابن للرومي معتمدا على بيولوجيته "و أرجع تشاؤمه إلى اختلال وظائفه العصيبة الجسدية وتوصل إلى أن أشد ما كان يؤلم هذا الشاعر هو إحساسه بالعجز الجنسي و اضطراب هضمه لضعف معدته ".[1]

كما حلل شخصيته أبي نواس و إدمانه على الخمر على أنها مكبوتات نفسية عن حنان أمه التي حرم منها منذ وقت مبكر من طفولته حين تزوجت بعد وفاة أبيه فأورثه هذا شذوذا جنسيا يتمثل في النفور من النساء بوصفهن كأمه خائنات وقد دفع به نفوره من النساء إلى البحث عن تعويض فوجده في الغلمان و الخمرة و تخيل الحم امرأة و سماها فتاة و نبتا و جارية و عوانا و قد اقتربت دراسة النويهي كثيرا من الأطروحات الفرويدية المعتمدة على تحليل نفسية الشاعر و إبراز معالم شخصية كما تميز بالانطباعية في كتاباته الأولى .

**رواد المنهج النفسي:**

العقاد, و المازوني, و طه حسين , و محمد النويهي

**أسس و مبادئ المنهج النفسي**

إن المنهج النفسي ارتبط بجملة من المبادئ و الأسس و أهمها:

1)- ربط النص بلا شعور صاحبه.

2)- افتراض وجود بنية نفسية تحتية متحذرة في لا وعي المبدع تنعكس بصورة رمزية على سطح النص , لا معنى لهذا السطح دون استحضار تلك البنية الباطنية .

3)- النظر إلى المبدع صاحب النص على أنه شخص عصبي أن نصه الإبداعي هو عرض عصابي , يتسامى بالرغبة المكبوسة في شكل رمزي مقبول اجتماعي .

[1] زين الدين المختاري , المدخل إلى نظرية النقد النفسي , منشورات الكتاب العربي دمشق (د,ط) 1998 ص31.

**المناهج النسقية :**

## 1- المنهج البنيوي :

دلالة البنيوية : مشتقة من كلمة البنية أصلا وقد عرف كلود ليفي شتراوس البنية بأنها "تحمل اولا وقبل كل شيء طابع النسق أو النظام ،فأية بنية تتألف من عناصر يكون من شأن أي تحول يعترض الواحد منها أن يحدث تحول في باقي العناصر .... إن عالم الاجتماع الذي يواجه كثرة هائلة من الظواهر الاجتماعية... سرعان ما يتحقق من أن كل هذه الظواهر تعبر بلغة خاصة عن شيء مشترك بينها جميعا ،وليس هذا الشيء المشترك سوى البنية ، أعني تلك العلاقات الثابتة القائمة بين حدود متنوعة ".[1]

كما يرى **لوسيان سيف** أن مفهوم البنية في أوسع معانيه يشير إلى "نظام من علاقات داخلية ثابت يحدد السمات الجوهرية لأي كيان ،ويشكل كلا متكاملا لا يمكن اختزاله إلى مجرد حاصل مجموع عناصره ،وبكلمات أخرى يشير إلى نظام يحكم هذه العناصر فيما يتعلق بكيفية وجودها وقوانين تطورها ".[2]

وقد عرفها الناقد العربي سمير حجازي بأنها " منهج فلسفي وفكري نقدي ،ونظرية المعرفة ،تتميز بالحرص الشديد على التزام حدود المنطق والعقلانية ،ويتأسس هذا المنهج على فكرة جوهرية مؤداها أن الارتباط العام لفكرة أو لعدة أفكار مرتبطة ببعضها البعض على أساس العناصر المكونة لها في ضوء نظام منطقي مركب ".[3]

النسق هو ما يتولد عن اندراج الجزيئات في سياق أو هو بنيويا ما يتولد عن حركة العلاقات بين العناصر المكونة للبنية باعتبار أن لهذه الحركة انتظاما معينا يمكن ملاحظته وكشفه .

---

[1] زكريا إبراهيم . مشكلة البنية وأضواء على البنيوية . مكتبة مصر . 1990 . ص 35 .

[2] عز الدين المناصرة . علم الشعريات [قراءة مونتاجية في أدبية الأدب ]. دار مجدلاوي . عمان . ط1 .2006 ص542.

[3] سمير حجازي . مدخلإلى مناهج النقد الأدبي المعاصر . دار التوفيق للطباعة والنشر . دمشق سوريا ط1 . 2004 ص 12-16.

**أسس و خصائص المنهج البنيوي :**

**أسسها:**

1. اعتبرت اللغة مجرد شكل لا تحمل أي معنى وكانت متعلقة بصفة خاص بالشكل كما أنها إعتبرت الكتابة مجرد شكل من أشكال التعبير واللغة أيضا

2. رفضت التاريخ ودعت إلى موت وهذا ما يدعو إلى موت الإنسان مع قيمه التي صنعها عبر القرون

3. كما أنها دعت إلى موت المؤلف وذلك باعتباره تفصيل لا معنى له

4. رفضت الرجوع إلى المجتمع في النقد والتحليل أي أنها لم تعتبر المجتمع كمرجعية يعتمد عليها

5. رفضها أيضا لمعاني اللغة واعتبرت أن الصور والأشياء أيضا مدلولات يمكنها التعبير .[1]

**خصائصها :**

تميز المنهج البنيوي بشموليته فهو يكشف عن العلاقات التي تعطي لعناصر البناء المتحدة قيمة وضعها في كل منتظم فلا تحمل المجموعات صفات كلية ما لم تنتظم في شكل يكشف حدودها ووضعها الداخلي كما يتميز بتحليله للعناصر المكونة للموضوع وطريقة قيامها بوظائفها كما انه يعتمد على الاستنتاج والاستنباط أكثر من اعتماده على الاستقراء كما أنها لا تهتم تقييم العمل الأدبي بالجودة أو الرداءة وإنما تسعى إلى الكشف عن تجربة النص ،نظام وعناصر وعلاقات ومستويات وبالتالي تتجرد من أخلاقيات النقد كما أن المنهج البنيوي يسعى إلى بناء الظاهرة على نحو موضوعي ولذلك قيل أنه ليست الغاية أن يكون الإنسان مشبع بالمعاني وإنما الإنسان الصانع لها .[2]

[1] ينظر . عبد المالك مرتاض . في نظرية النقد متابعة لأهم المدارس النقدية ورصد لنظرياتها . د ط . دار هومة الجزائر . 2002ص 214 .219.

[2] ينظر . رمضان الصباغ . العلاقة بين الجمال والأخلاق في مجال الفن . المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب . الكويت . المجلد 27 .1998 ص 132.

**البنيوية التكوينية:**

"وقد اعتبرت البنيوية التكوينية فرعا من فروع البنيوية فبعد كل ما تعرض له المنهج البنيوي من نقائص في إهماله للبعد الاجتماعي وإقصائه للتاريخي جاءت البنيوية التكوينية على يد لوسيانغولدمان لتدرس النص على أنه بنية وظيفية منفتحة على الخارج ،فهو منهج سعى غولدمان من خلاله إلى إعادة الاعتبار للعمل الأدبي والفكري في خصوصيته دون أن يفصله عن علاقته بالمجتمع والتاريخ ".[1]

فقد جاء هذا المنهج لإكمال النقائص التي تركتها المناهج التي سبقته بالإضافة إلى دراسة النص دون فصله عن مجتمعه وتاريخه وقد اهتم بدراسة بنية العمل الأدبي من خلال محاولته تجاوز ما يعرف بآلية التحليل الاجتماعي التقليدي للأدب وذلك بتركيزه على بنية فكرية تتمثل في رؤية العالم وقد انطلق المنهج التكويني كونه منهجا نقديا من العمل الأدبي ذاته باستعماله منهجية سوسيولوجية وفلسفية لإضاءة البنيان الدالة وتحديد مستويات إنتاج المعنى عبر أنماط من رؤية العالم أي إن البنية عند غولدمان ليست مغلقة وغنما مميزة بالحيوية والتكوين وهي مقاربة سوسيولوجية وظيفية تهدف إلى دراسة الظواهر الأدبية والفنية.[2]

"وقد حظيت البنيوية التكوينية باهتمام كبير لدى نقادنا العرب سواء في مقارنتهم للمستويات السردية أو الشعرية ،وقد عزز العديد من النقاد هذا الإقبال الكبير على هذا المنهج لأسباب عديدة أهمها ان هذا المنهج يجمع بين التوجه الشكلاني والماركسي على نحو يرضي الرغبة في الإخلاص للنواحي الشكلية في دراسة الأدب مع عدم التخلي عن القيم والالتزامات الواقعة التي تحتل مساحة بارزة في تشكيل التجربة السياسة والثقافية والاجتماعية في الوطن العربي "[3] أي أنه يمكن إرجاع هذا الإقبال إلى هيمنة الماركسية على النقد العربي وقد تلقى النقاد العرب المبادئ النظرية للبنيوية التكوينية بداية عن طريق التلمذة لدى النقاد الفرنسيين في الجامعات الفرنسية وكذلك الترجمة للكتب والمجلات ومن الأوائل في هذا المجال كان الناقد محمد بنيس في كتابه

[1] صلاح فضل . نظرية البنائية في النقد الأدبي ،دار الشروق ،القاهرة . ط 1 . 1928 ص 128.

[2] ينظر لوسيانغولدمان . المنهجية التكوينية والنقد الأدبي ترجمة محمد سيلا مؤسسة الأبحاث العربية . بيروت لبنان . ط2 1986 . ص7.

[3] ميجان الرويلي وسعد البازني . دليل الناقد الأدبي [إضاءة لأكثر من خمسين تيارا ومصطلحا نقديا معاصرا ] . المركز الثقافي العربي الدار البيضاء بيروت ط 2 . 2000 . ص 282 .283 .

[ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب ،مقارنة تكوينية مغربية ] 1979 "واستند بنيس على فكرة البنيوية تعمل على تحليل النص الأدبي واكتشاف علاقاته وقوانينه الداخلية ،ثم تأتي التكوينية لتؤكد علمية البنيوية من خلال العلاقة الجدلية بين النص الأدبي ومكوناته الأخرى الخارجية المتمثلة بمختلف جوانب الحياة الاجتماعية وتفاعلاتها ".[1]

**مبادئ البنيوية التكوينية :**

تقدم البنيوية التكوينية تطورا نوعيا للعلاقة بين العمل الأدبي والواقع ،أو بصفة أخرى بين البنية الذهنية لمجموعة اجتماعية والبنية الكلية الدالة لهذا العمل وانطلاقا من هذا فإن البنيوية التكوينية تقوم على مجموعة من الأسس والمبادئ تتلخص فيما يلي:

– لا ينظر إلى العمل الأدبي باعتباره مجرد انعكاس بسيط لوعي جمعي بل باعتباره عالما رمزيا من إبداع الجماعة المتمثلة في شخصية المبدع ولها رؤية مشتركة تجاه العالم .

–سيرة الأديب تؤثر على العمل الأدبي تأثيرا نسبيا وليس مطلقا ،لأن المبدع حسب غولدمان لا ينقل تجربته فحسب بل ينقل طموح المجتمع الذي ينتمي إليه.

– تسعى البنيوية التكوينية إلى الكشف عن البنية الدلالية للنص

– ضرورة ربط العمل الأدبي بسياقه،وهذا يتم الكشف عن أهمية العمل وإلهامه

– يتماها المبدع من رؤى العالم ،سواء كانت إيجابية أو سلبية .[2]

[1] يوسف حامد جابر . البنيوية في النقد الأدبي المعاصر . مؤسسة اليمامة الصحفية الرياض السعودية .2004 . ص268.

[2] أمال فرفار . متاهات النص وجدلية الخطاب في رسالة الصاهل والشاحج . لابي علاء المعري . دراسة بنيوية تكوينية . أطروحة دكتوراه (مخطوطة ) كلية الأدب والعلوم الإنسانية جامعة باجي مختار عنابة الجزائر 2015 ص24 .27.

## المنهج الأسلوبي في النقد العربي

**1. الأسلوبية:** هي علم يهدف إلى تلخيص النص الأدبي من الأحكام المعيارية والذوقية ويهدف إلى علمنة الظاهرة الأدبية والنزوح ما أمكن من الانطباع غير المعلل واقتحام عالم الذوق وهتك الحجب دونه وكشف السر في دروب الانفعال التي يخلقها الأثر الأدبي في مستقبله ".[1]

كما عرفها عبد السلام مسدي على أنها "علم تحليلي تجريدي يهدف إلى إدراك الموضوعية في حقل إنساني عبر منهج عقلاني يكشف البصمات التي تجعل السلوك ألألسني يدا مفارقات عمودية".[2]

أي إن عبد السلام المسدي يهدف إلى أنها علم يكشف العناصر المميزة للنص وفرض عليه وجهة نظر معينة في الفهم وهذا ما جعل عبد السلام مسدي من ابرز النقاد العرب في هذا المجال بل السياق إليه فقد تعددت آراؤه في الأسلوبية فيرى أن تعاملها مع النص لا يهدف إلى تقديم قراءة للنص بحيث تكون العناية من التحليل تنظيرية ويرى أن التعامل مع الخطاب الأدبي عموما أكثر من تعامله مع النص خصوصا ".[3]

كما عرفها نور الدين السد على أنها "علم وصفي تحليلي تهدف إلى دراسة مكونات الخطاب الأدبي وتحليلها ،كما أنها قابلة لاستثمار المعارف المتصلة بدراسة اللغة ،والخطاب الأدبي على الخصوص ،ذلك لأنها مناهج متعددة ومتداخلة الاختصاصات ".[4]

فقد سار النقاد العرب المحدثون في المنهج الأسلوبي وقد تعرفوا على الأسلوبية الغربية ،فكان توجههم نحو القديم لمحاولة استكشاف معاني الأسلوبية الحديثة في الطرح القديم وهذا أجده في الكثير من تعبيرات النقاد المحدثين حيث يشير إلى صورة

---

[1] ينظر رابح بوحوش . الأسلوبيات وتحليل الخطاب مديرية النشر . جامعة باجي مختار عنابه . الجزائر [د،ط]ص2.

[2] عبد السلام مسدي . الأسلوب والأسلوبية نحو بديل ألسني في نقد الأدب . الدار العربية للكتاب تونس .[د،ط]. 1977 ص33.

[3] سامي عبابنة . اتجاهات النقاد في قراءة النص الشعري الحديث . عالم الكتب الحديث . الأردن . ط1. 2004 ص200.

[4] نور الدين السد الأسلوبية وتحليل الخطاب الشعري والسردي . ج2 . دار هصهصة الجزائر ص 7.

أسلوبية اصطلاحية في القديم "وأحسب أن هذا الطرح يشير إلى أن هؤلاء النقاد ،إنما كان سعيهم في سبيل إثبات أصالة الدرس الأسلوبي العربي ،وليس مجرد ان يكون درسا تابعا للغرب أو خاليا من المضامين النقدية ".[1]

وقد انتقلت الأسلوبية في النقد من كونها تعني الطريق أو الفن أو المذهب أو الوجه ،ومن اختصاصها بالفن والسياسة وتدبير الحياة اليومية ،إلى علم ومنهج نقدي يتكفل برصد الملامح المميزة للخطاب الأدبي ترتكز على دراسة النص الأدبي معتمدا على التفسير والتحليل متجاوزا بذلك الدراسة الجزئية أو الشكلية إلى دراسة أعمق وأشمل وهو من أهم المناهج التي نشأت في أحضان اللسانيات التي دشن ثورتها فرديناند دي سوسير.

"وتكمن دراسة النص دراسة أسلوبية نقدية في تعامله مع التراكيب الجمالية والفنية الموجودة فيه فيوضع النص للدراسة والتحليل للوصول إلى الدلالات واستخراج المعاني فالمنهج يقوم على دراسة الخطاب الأدبي بطريقة علمية وموضوعية اعتمادا على البنية اللغوية وينحدر هذا المنهج من أصلاب مختلفة ترجع إلى أبوين هما اللغة الحديثة [الألسنية] وعلم الجمال "[2] وللنقد والأسلوبية علاقة جدلية حيث "استطاع كل المنهجين أن يمد الآخر بخيرات متعددة ،استقاها من مجال دراسته ،ويؤكد على بروز العلاقة بينهما حيث يشترك المنهجين في معالجة النص من خلال [ الوصف ، التحليل ، التفسير ] ويتعدى النقد إلى الحكم والتقويم بينما تكتفي الأسلوبية بالكشف والتقرير ولا ينفي هذا الفائدة التي يجنيها النقد من تحليلات الأسلوبية ".[3]

وتتمثل أهمية التحليل الأسلوبي " في كشفه للمدلولات الجمالية للنص وذلك عن طريق النفاذ في مضمونه وتجزئ عناصره والتحليل بهذا يمكن أن يمهد الطريق للناقد ويمده بمعايير موضوعية يستطيع على أساسها ممارسة عمله النقدي وترشيد أحكامه ومن ثم قيامها على أسس منضبطة ".[4]

[1] عبد الحفيظ حسن. المنهج الأسلوبي في النقد الأدبي . دار الكتب. 2020. ص 115.

[2] نفس المرجع . ص 5-6-7.

[3] عبد السلام مسدي. الأسلوب والأسلوبية نحو بديل ألسني في نقد الأدب. الدار العربية للكتاب. تونس [د،ط] 1977 . ص115 .

[4] فتح الله أحمد سليمان. الأسلوبية. مكتبة الآداب. القاهرة .1990. ص51.

**رواد المنهج الأسلوبي :**

أضاف الناقد عبد السلام المسدي وهو ناقد تونسي الكثير في حقل الأسلوبية ومن أبرز مؤلفاته [الأسلوبية والأسلوب نحو بديل ألسني 1977 ،والنقد والحداثة مع دليل بيلوغرافي 1983].

محمد الهادي الطرابلسي وهو أيضا ناقد برز في الأسلوبية ومن مؤلفاته خصائص الأسلوب في السوقيات 1981

وحيد الحمداني وله مؤلف أسلوبية الرواية 1989

نور الدين السد ومؤلفه الأسلوبية و تحليل الخطاب

محمد عبد المطلب ومؤلفه البلاغة و الأسلوبية 1994

شكري محمد عياد ومؤلفاته مدخل إلى علم الأسلوب الطبعتان 1982.1 ،1992.2 وله أيضا كتاب اللغة والإبداع ، مبادئ علم الأسلوب العربي 1982

**المنهج السيميائي في النقد العربي :**

لقد برز الاتجاه السيميائي كواحد من أهم المشاريع النقدية التي وجدت طريقها في النقد العربي المعاصر وقد شكل قبول هذا الاتجاه تحديا كبيرا بالنسبة للدارسين العرب فقد عرف الخطاب العربي النقدي تطورا في أواخر الثمانينات وبالرغم من صعوبة مصطلحات المنهج السيميائي إلا أنه كان ذا حضور في المشهد النقدي الأدبي العربي وذلك رجع إلى أن "المقاربات السيميائية تجاوزت حدود النص الضيقة وارتقت به إلى منزلة الخطاب الواصف والتي تمثل وظيفة البحث عن الأنساقالسيميائية في مجالها الاجتماعي العام " .[1]

وقد كان عبد المالك مرتاض صاحب أول فكرة في السيميائيات من خلال بحثه "التحليل السيميائي لحكاية حمال بغداد " وذلك لكون السيميائيات ساهمت في تحديد الوعي النقدي من خلال إعادة النظر في التعاطي مع قضايا المعنى ونقلت النقد من

[1]يوسف أحمد . القراءة النسقية ومقولاتها النقدية . دار الغرب للنشر والتوزيع . 2002 . ص 22-23.

الكلام الإنشائي و الانطباع إلى التحليل المعرفي الجمالي و قد أعرب عن مفهوم السيميائية من خلال قوله " إن مفهوم السيميائية آت كما هو معلوم من تركيب [س و م ] الذي يعني العلامة التي يعلم بها شيء ما كالثوب ، و إنسان ما كالوشم ،أو حيوان ما كاسم القبائل العربية التي كانت تسمى بها إبلها ،ومن هذه المادة جاء لفض السيميا بالقصر والسيمياء بالمد ".[1] وقد سانده في رأيه هذا الدكتور معجب الزهواني حيث ربط السيمياء بالعلامة وقد اخرج هذا المصطلح من المجال الغربي واستقروا على كلمة السيمياء ،كما عرفها صلاح فضل بأنها " علم يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة ".[2]

وعرفتها سيزا قاسم بأنها " تهدف إلى تفاعل الحقول المعرفية المختلفة والتفاعل لا يتم إلا بالوصول إلى مستوى مشترك يمكن من خلاله أن ندرك مقومات هذه الحقول المعرفية وهذا المستوى المشترك هو العامل السيموطيقي " ،[3] كما عرفها جميل الحمداوي بأنها عبارة عن لعبة التفكيك والتركيب ،وتحديد البنيات العميقة الثانوية وراء البنيات السطحية الظاهرة فونولوجيا ودلاليا ".[4]

فقد تعددت للسيميائية تعارفها ومفاهيمها و كان لكل ناقد تعريف حسب نظرية معية مسند إليها وقد تشارك هذا التعدد بين النقد العربي والغربي و لهذا عبر مارسيليوداسكال في خصوص اختلاف المفاهيمأن الدراسات السيميائية المعاصرة بكافة اتجاهاتها لا زالت في محض طفولتها ولم تصل بعد إلى التجانس من حيث المنهج والمفهوموانطلاقا من هذا الاختلاف فقد تعرض النقد السيميائي وهناك من وجد السيميائية منهجا وهناك من وجدها نظرية وهناك من رأى أنها علم عاما للعلامات فقد إعترفالسيميائيون بتقصيرها وأن الحديث فيها تختلف اتجاهاته كما أن هناك من يرى أنها قد تكون مجرد موضة وأن المنهج السيميائي بمختلف اتجاهاته لا يتجاوز كونه "مجرد اقتراحات أكثر من كونه مجالا معرفيا متميزا وهذا راجع لتعدد المفاهيم .

[1] عبد المالك مرتاض . نظرية النص الأدبي . دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع . الجزائر . ط2 .2010 ص 157.

[2] صلاح فضل . مناهج النقد المعاصر . دار الأفاق العربية . القاهرة . ط1 . 2002 ص 121.

[3] سيزا قاسم وأبو زيد ناصر حامد . مدخل إلى السيميوطيقا . مطبعة النجاح الجديدة . المغرب . ط2 . 1987 ص68.

[4] جميل الحمداوي . مدخل إلى المنهج السيميائي .

# الفصل الثاني

## 1/ الممارسة النقدية في الجزائر:

عرفت الجزائر قفزة نوعية سواء في مجال الأدب عامة أو النقد خاصة الذي جذب هو الآخر عقول و أفكار الأدباء الجزائريين حيث أخدوا يبحثون عن جذور نشأته و ميلاده و أعلامه و اتجاهاته و مناهجه و الخوض في غوارها على رأسهم عبد المالك مرتاض الذي اهتم بدراسة النظرية النقدية محاولات تطويرها في الجزائر يتضح ذلك من خلال أعماله النقدية الثرية بالمناهج الغربية و هذا ما سنتحدث عنه فيما يلي:

*** عبد المالك مرتاض:**

**– حياته:**

عبد المالك مرتاض، كاتب جزائري ولد بمسيردة(ولاية تلمسان الكائنة بالغرب الجزائري) في 10 يناير 1935، نشأ و ترعرع في حفظ القرآن الكريم في كتاب والده ما يسر له الاطلاع على الكتب التراثية و قراءة المتوف ..... و غيره.

و لما كبر و اشتد ساعده هاجر الى فرنسا من أجل العمل بها، حيث انخرط في معامل (لاستوري) المختصة في صهر معدن التويا، ليعود سنة 1954 الى قريته فلم يلبث فيها أياما قلائل ليشد الرحال الى مدينة قسنطينة قصد الالتحاق بمعهد الامام عبد الحميد بن باديس و تتلمذ طيلة خمسة أشهر على أيدي: عبد الرحمان شان، أحمد بن ذياب، علي ساسي ... و لكنه غادره لظروف حرب ثورة التحرير.

و في عام 1955 سافر الى فاس بالمغرب الاقصى لمتابعة دراسته بجامعة القرويين و لكنه أصيب بمرض خطير (السل) كاد يؤدي بحياته، فلم يدرس بها الى أسبوعا واحدا.

و في سنة 1956 عين مدرسا للغة العربية بإحدى المدارس الابتدائية ليحصل في سنة 1960 على شهادة البكالوريا (التعليم الأصلي) الشهادة الثانوية التي أتاحت له الانتظام في جامعة الرباط (كلية الآداب)، ليسجل بعد سنة –موازاة لدراسته النظامية– في المدرسة العليا الأساتذة حيث تخرج سنة 1963 بشهادة ليسانس في الأداب.

ليعين بعد ذلك أستاذا بثانوية مولاي يوسف بالرباط و بعده إلتحق بالجزائر ليعين مستشارا تربويا بمدينة وهران و ظل بها أستاذا حتى سنة 1970.

و في 07 مارس 170 حصل على شهادة الدكتوراه من كلية الأداب بجامعة الجزائر عن بحث بعنوان * فن المقامات في الأدب العربي * بإشراف احسان النص.

و في السنة نفسها من شهر سبتمبر عين رئيسا لدائرة اللغة العربية و آدابها، ثم مديرا للمعهد سنة 1974.[1]

و في يونيو 1983 أحرز على شهادة دكتوراه الدولة في الأداب من جامعة السربون بباريس، عن أطروحة بعنوان * فنون النثر الأدبي بالجزائر * بإشراف المستشرق الفرنسي "أندري ميكال" ليرقى في سنة 1986 الى درجة أستاذ كرسي *بروفيسور*.

**– مشاركاته العلمية و الثقافية:**

تقلد الأديب الكثير من المناصب العلمية ة الثقافية و منها:

- رئيس فرع اتحاد الكتاب الجزائريين بالغرب الجزائري سنة 1975.
- نائب عميد جامعة وهران سنة 1980.
- أمين وطني مكلف شؤون الكتاب الجزائريين سنة 1984.
- مديرا للثقافة و الاعلام بولاية وهران سنة 1983.
- رئيس المجلس العلمي لمعهد اللغة العربية و أدابها بجامعة وهران.
- عضو المجلس الاسلامي الأعلى سنة 1997.
- رئيس المجلس الأعلى للغة العربية سنة 1988.

[1] ينظر: كامل سليمان الجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002، مج 4، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 2003/1424، ص 143، و يوسف وفلسي، الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض، اصدارات رابطة ابداع الثقافة، 2002، ص 129–190.

و يضاف الى هذا مشاركاته في عشرات الملتقيات الأدبية و المهرجنات الثقافية الوطنية و الدولية، كما نشر دراساته في أشهر المجلات العربية مثل:

(الثقافية) الجزائرية، (فصول) مصرية، (المنهل) و (الفيصل) و (علامات) السعودية، و (التراث الشعبي) العراقية، (المرفق الأدبي) السورية.[1]

**–اثاره:**

تميز الأديب بخياله الخصب و قدرته الفائقة على الفهم و التحليل، و جعل كتاباته تتميز بالغزارة و الروح الموسوعة ذات الصياغة الراقية.

كتاباته متنوعة ما بين رواية و قصة و شعر و نقد و تاريخ و تراث شعبي ... حتى و أنه يوصف بأغرز كتاب الجزائر (قديما و حديثا) في التأليف، و أكثرهم في التنوع و الثراء.

ورد لقائمة مؤلفاته مرتبة حسب تواريخ صدورها أو صدور طباعتها الأولى:

1- القصة في الأدب العربي القديم، و هو فاتحة نتاجه و باكروة مؤلفاته، سنة 1968.

2- نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر ستة 1971.

3- فن المقامات في الأدب العربي سنة 1980.

4- الثقافة العربية في الجزائر بين التأثير و التأثر سنة 1981.

5- العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى سنة 1981.

6- الألغاز الشعبية الجزائرية 1982..

7- الأمثال الشعبية الجزائرية 1982.

[1] ينظر: يوسف وعليمي يالخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض، ص 130-131.

8- المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1983.

9- فنون النثر الأدبي بالجزائر 1983.

10- النص الأدبي من أين؟ و الى أين؟ 1983.

11- بنية الخطاب الشعري 1988.

12- في الأمثال الزراعية 1987.

13- الميثولوجيا عند العرب 1989.

14- ألف ليلة و ليلة سنة 1989.

15- عناصر التراث الشعبي في *اللاز*.

16- القصة الجزائرية المعاصرة سنة 1990.

17- ألف – باء سنة 1992.

18- الشيخ البشير الابراهيمي سنة 1993 .

19- شعرية القصيدة، قصيدة القراءة سنة 1994 .

20- نظام الخطاب القرءاتي سنة 1994 .

21- تحليل الخطاب السردي سنة 1995 .

22- مقامات السيوطي سنة 1996 .

23- قراءة النص 1997 .

24- في نظرية الرواية سنة 1998 .

25- العشر معلقات سنة 2000 .

26- الأدب الجزائري القديم سنة 2000 .

الأعمال الابداعية: و أغلبها روايات:

27- رواية دماء و دموع 1963 .

28- رواية نار و نور سنة 1964 .

29- رواية الخنازير 1985 .

30- رواية صوت الكهف 1986 .

31- المجموعة القصصية: هشيم الزمن 1988 .

32- رواية حيزية 1988 .

33- رواية مرايا متشظية 2000 .

34- رواية حياة بلا معنى مخصوطة

35- رواية قلوب تبحث عن السعادة مخصوطة.

36- رواية مملكة العدم صدرت حديثا ببيروت.[1]

إضافة الى بعض المؤلفات التي تمكنا من الاطلاع عليها و منها:

- **مجلة**: في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد 1978.

- **الكتابة**: من موقع العدم مساءلاتحول نظرية الكتابة 2003.

[1] ينظر: يوسف و غليسي، المرجع السابق، ص 196-198.

- **رواية:** الحفر في تجاعيد الذاكرة، لوحات عن سيرة الذات و من الصبا 2003.

- معجم الشعراء الجزائريين 2007.

و أخرى لم نتمكن من الاطلاع عليها.

**– الممارسة النقدية عند عبد المالك مرتاض**

شهد المسار النقدي لعبد المالك مرتاض تطورا و تحولا كبيرا سواء في جانب النص الأدبي و لغته أو المنهج الذي يوليه عناية خاصة اذ لا تخلو دراسة من دراسته على مقدمة شافية تستوفي الاشكالية المنهجية حقها من الدرس، و هذا ما انعكس ايجابا على مؤلفاته المتنوعة و الثرية و طبيعة لغته النقدية و مسارها.

بدأ عبد المالك مرتاض مشواره النقدي منذ نهاية الستينات بالنقد الانطباعي و"كان كتابه – القصة في الأدب العربي – و شيء من كتابه – نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر – حصادا مبكرا و سريعا لهذا الاستهلال".[1]

لكنه لم يتوقف عند الانطباعية بل سار نحو المنهج التاريخي الذي واكب انشغالاته الاكاديمية في بداية مشواره النقدي.

"و قد كان كتابه – فن المقامات في الأدب العربي – و هو في الأصل رسالة جامعية طرحت سنة 1970 تناولت فن المقامات العربية و تطوره خلال عصور تاريخ الأدب العربي من يوم بزوغه الى يوم افوله"[2] ثم اضاف كتاب ثالث – فنون النثر الأدبي في الجزائر – و هو ايضا رسالة دكتوراه نوقشت في جامعة السربون بفرنسا سنة 1983 كان هذا آخر مؤلف له في المنهج التاريخي و قمة عهده في الوقت ذاته.

انتقل عبد المالك مرتاض من مرحلة النقد التاريخي الى المناهج التقليدية التي يراها قاصرة و يقول في هذا الصدد: "....لنختلف الى الأبد في المنهج الذي تناول به النص الأدبي فليس من الخير أن تنفق في مثل هذه الأمور بل من الضلال المبين أن ندعو الى هذا الاتفاق الذي لا يعني الى القصور و الاقبال على التقليد، و لكن ما ينبغي أن نختلف فيه أن المناهج التقليدية

[1] يوسف و عليسي، الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض، اصدارات رابطة ابداع الثقافة، الجزائر، 2002، ص 33.
[2] المرجع نفسه، ص 42.

بقوتها و انطباعاتها و نجاحاتها و آفاقها لا تستطيع ابدا و ما ينبغي لها أن ترقى الى مستوى النص الأدبي من أمره المعقد المعتاص ذا بال فليكن ما نشاء و من نشاء في منهجنا و لكن لا نكون فقط تقليديين ذلك أننا لو تسامحنا مع انفسنا و يقطنا في أوحال التقليدية الفجة نعب منها و نكرع فلن نصبح قادرين على بلوغ بعض ما نريد من أمر النص الأدبي الذي نعرض له بالتشريح"[1]، و قد استفاد مرتاض من النظريات و المناهج و ثقافته الواسعة "و لعل كتابه – النص الأدبي من أين؟ و الى أين؟ – يشكل خلاصة منهجية واعية تتبلور عندها جملة محاولاته التأسسية التجريبية تنظيرا و تطبيقا .... فهو ثورة منهجية منظمة تحارب القديم الحالي و تؤسس للجديد العصري من منظور ألسني مهيمن"[2]، و يرجع كتابه هذا في الأصل الى مجموعة محاضرات لعبد المالك مرتاض في علم النص التي ألقاها سنة 1983 و هي محاولة رائدة في التأليف النقدي العربي انطلقت من الكشوفات الحديثة في تقنيات النص الأدبي و و عضدت تحليلها و أراءها النقدية بتشريح نص للتوحيدي و ذهب مرتاض للتوحيدي و ذهب مرتاض فيه الى التوكيد على النص الأدبي كجمهور قائم بذاته فكتب فصلا مخصصا للحديث عن الفن و الجمال و علاقتها باللغة أو لغة الأدب و اعترف مرتاض بإستفاذته من القضايا ذات الصفة النقدية و الألسنة ليكون الفصل المخصص لتشريح النص التوحيدي من كتابه – الاشارات الالهية – تطبيقا لمحاولات تحديث علم النص و نقده".[3]

استعد مرتاض لتوظيف أحدث أساليب النقد الأوروبي الحديث في الأدب و النقد العربي فقد كانت دراسته منهجيا "تراوح بين البنيوية و الأسلوبية من منظور ألسني موحد يتراوح فيه المصطلحات الألسني و النحوي و تتعايش فيه الثقافتان الحداثية و التراثية تعايشا سلميا نابعا من شخصية الناقد نفسها"[4] ثم اتجه الى السيميولوجية ليوليها فاعلية في قراءة النص الأدبي فأجرى العديد من الدراسات في هذا المجال و في مرحلة تعد الأكثر تأسيسا للمنهج السيميائي بمعناه الفعلي الدقيق و الأكثر تمثيلا لإجراءاته.

[1] عبد المالك مرتاض، دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة اين ليلاي، لمحمد العيد، ص 18.

[2] يوسف و عليسي، الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض، مرجع سابق، ص 56.

[3] ابراهيم عبد العزيز السمري، اتجاهات النقد الأدبي العربي في القرن العشرين، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2011، ص 386.

[4] يوسف و غليسي، الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض، مرجع سابق، ص 60.

عنت بصفة جلية مرحلة التسعينات و توجتها عدة مؤلفات أهماها ألف ليلة و ليلة تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية جمال بغداد (العراق 1989) (الجزائر 1993) و كتاب (أ ، ي) دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة (أين ليلاي) لمحمد العيد آل خليفة 1992، و كتاب شعرية القصيدة، قصيدة القراءة تحليل مركب لقصيدة "أشجان يمانية" 1994 و كتاب تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سميائية مركبة لرواية "زقاق المدن" 1995 و غيرها .... .

و في هذه المرحلة تخطى الباحث جملة من العقبات التي كان يوجهها في المرحلة السابقة كإشكالية الشكل و المضمون مثلما بدأ يتجاوز البنيوية الى ما بعد البنيوية اذ أخد يصطنع منهجا مركبا جديدا يقوم في الغال على المراوحة و المؤالفة بين السيميائية و التفكيكية".[1]

من خلال تتبعنا للمسار النقدي عند عبد المالك مرتاض نلاحظ أن النقد عنده انتاج لمعرفة منضبطة ضمن مناهج و تشريح للنصوص كما نلاحظ ميلانه الى التجديد و المواكبة في المناهج الغربية فهو لا يؤمن بأحادية المنهج بل يزمن بفكرة اللامنهج.

## 2/ تجليات النقد في تونس:

شهدت تونس تطورا ملحوظا في مجال الأدب و النقد في مرحلة السبعينات حيث أنجذب نقادها نحو النقد الأدبي العربي لما جاء به من مناهج و اتجاهات أعطت للنقد رونقا آخر، و بعد توفيق بكار أول من نقل هذا النقد الى الجامعة التونسية بعد تعلمه و خرج من التقليد الى القراءة الحلاقة يأتي بعده ثلة من النقاد الذين سارو على منواله على رأسهم عبد السلام المسدي الذي لا يقل أهمية عنه فقد عرف بكتاباته الرصينة في الحقل اللساني و حلول المقاربة بين التراث و اللسانيات .... هذا ما سنوضحه من خلال أعمالهم.

[1] المرجع نفسه، ص 64.

**– توفيق بكار:**

ولد توفيق بكار في 31 ديسمبر /كانون الأول 1927 في تونس العاصمة و توفي 24 أفريل / نيسان 2017 عن عمر ناهز 90 سنة بعد صراع طويل مع المرض، يعد أيقونة النقد الأدبي، أشتهر بأسلوبه الحديث في النقد و التحليل و التقديم الرواية العربية و العالمية، ودعا الى الاعتناء بالغة العربية و الارتقاء بها ضمن أقواله "أوصيكم باللغة العربية خيرا".

الدراسة و التكوين: حصل على شهادة التبريز في اواخر الخمسينات في اللغة العربية و آدابها من جامعة السربون الفرنسية.[1]

تجربته الثقافية: يعتبر بكار من مؤسسي الجامعة التونسية و أحد أبرز أعمدتها الراسخة، ساهم خلال مسيرته بظهور النقد الدبي في تونس، حيث انكب على التعريف بالمؤلف التونسي عامة و بأثار الأديب الراحل محمود المسعدي خاصة.

عرفت بدايات بزوغه على الساحة الثقافية في السنوات الخمسينات من القرن الماضي التي كانت حقبة منفتحة على جميع الأفكار و التيارات السياسية و الثقافية و المتأثرة بالمبادئ الجمهورية الفرنسية الثالثة و هي مبادئ الفيلسوف الفرنسي "فولتير" المؤمنة بالحرية كقيمة مركزية في الكون، أبرز مؤلفاته في التحليل و النقد الأدبي "مقدمات و شعريات" الذي جاء في جزئين، قصصيات عربية و من أشهر المقدمات التي كتبها مقدمة موسم الهجرة الى الشمال للأديب السوداني الراحل "طيب صالح".[2]

كما أنه أحد مؤسسي سلسلة عيون معاصرة لدار الجنوب للنشر (التونسية/خاصة) للأعمال الروائية و الدبية و أشرف على العديد من رسائل الدكتوراه في الأدبيين العربي و العالمي، "قرأ و حلل و أجاد بكار نصوص: ابن المقفع و الجاحظ و الأصفهاني و الحمداني و ابن شهيد و عنترة و بشار و ابي نواس و المتنبي و لم ينسى الشابي و درويش كما قرأ و حلل و أجاد

[1] توفيق بكار: ... أيقونة النقد الأدبي في تونس، الجزيرة 2017/04/26 https// :www.aljazeera.net.

[2] عائد عميرة: حفصة جودة، ماذا تعرف عن أبرز أدباء تونس الذين أضاؤوا سماء ثقافتها؟ تقارير نشر بتاريخ 2017/12/13 https// :www.noonpost.com

في نصوص للمسعدي و الطيب صالح و أميل حبيبي و التكرلي و البساطي و القرمادي و الهمامي و الحمزاوي و قدم لدراسات جامعية كثيرة و عرف بأعلام الثقافة التونسية الدوعاجي و العريبي و خريف ... .[1]

تأثراته: تأثر توفيق بالناقد الفرنسي رولان بارت مؤسس منهج البنيوية في تحليل النصوص الأدبية دراسة الخلفية السياسية و المجتمعية للنص و اهتم برواية السد كما اهتم بالأدباء العرب و كتب عن المتحشائل للروائي الفلسطيني "أمييل حبي" و موعد النار للروائي العراقي فؤاد التكرلي و من أساطير الصحراء للروائي الليبي ابراهيم الكوني .

**الترجمة:** ترجم رواية مولد النسيان لمحمود المسعدي للغة العربية تحت عنوان lagense de loubli.

**– الممارسة النقدية عند بكار:**

يعد أيقونة النقد الأدبي في تونس فهو أول من فتح أبواب الجامعة التونسية على المناهج الغربية بعد أن تعلمها و عرفها جيدا "لكنه لم ينطلق رحلته لتحليل النص متشبثا بمناهج النقد الحديث بل انطلق من النص لإستنطاق ما به من معان و للوصول من خلال التحليل نتائج لا تتحقق إلا بمثل هذه الوسائل النقدية الحديثة"[2] هدفه من تحليل نصوص الأدب العربي هو الخروج بالنقد من التقليد الى القراءة الخلاقة التي تتحقق بمنهاج صارم يلتزم بمجال علة الأدب و يخرج بالنقد من عبثيته التي لا تلزم بمنهج محدد، "و قد أنشأ يكار وحدة للتدريس تعتمد على تكوين طلبة شعبية العربية في المناهج النقدية الحديثة و يقصد بها أنذاك ما افرزه النقد الجديد في فرنسا متأثرا بالشكلانين الروس أساسا من نظريات و ما صاغه من مفاهيم في اتجاهات سميت الشعرية و البنويةتودوروف و النصانية بارت و البنيوية التوليدية غولدمان"[3].

و لكن رغم اطلاعه الواسع لهذه المناهج و تكوينه المتين في اللسانيات و ثقافية العربية و الغربية إلا أنه ينظر الى المناهج على أنها وسائل يستعين بها النظر في ممارسة النصوص، و اشتهر توفيق بمنهجه الخاص الذي سماه المنهج الابداعي الانشائي الذي يصفه الناقد حسين الواد قائلا: إننا نجد أنفسنا في صلب القضايا المعاصرة التي يشقى البحث عالميا بنقاشها شقاء الممتع

[1] جاسم آل حمد الجياثني، انكمدو العربي للثقافة و الأدب مجلة الاربعاء 26 أفريل 2017.

[2] الموسوعة الحرة: توفيق بكار ناقدا https : www.wikiword.com.

[3] محمد البشير: توفيق بكار ... ناقدا و مجددا للأدب في تونس، مجلة الكلمة العدد 121 مايو 2017.

فهو لم يصب على النصوص معارف مقتبسة و إنما حارو بها الرصيد المعرفي بالخطاب الشعري و هو للتنظير و يند عنه فيدخل معه في جدل خلاق[1].

و من اهم القراءات التي درسها نذكر شعريات عربية و قد صدرت في جزأين تتناول فيهما مجموعة من النصوص الشعرية القديمة و الحديثة باحث عن الصلات المنعقدة داخلها بين المعنى و المغنى الايقاع و بين النص و ذاكرة الأدب بين المضمون و الشكل المضمون و أيضا المقدمات و تحتوي مجموعة من الدراسات واكب فيها أعمالا من ادبنا العربي الحديث[2] تنتمي الى أجناس أدبية شتى، أقاصيص و اشعار و روايات من مختلف البلاد العربية كتونس و فلسطين و السودان.

"و نذكر أيضا قصصيات عربية و تحتوي قراءات لمجموعة من النصوص السردية القديمة و الحديثة التي ألفها كبار الكتاب العرب مثل "ابن المقفع" و "الجاحظ" و المسعدي و هي قراءات تجمع بين المنهج الأسلوبي و الملاحظات السيمائية الفطنة"[3] تميزت قراءات بكار بالجدل و التفاعل و الابداع و التكامل و ذلك راجع لمنهجه الابداعي الانشائي الذي تحكم فيه من كل جوانبه و روده كيف شاء أضافة الى لغته الجياشة.

**– التجربة النقدية عند عبد السلام المسدي :**

التجربة النقدية يمكن تعريفها اصطلاحيا حيث أن النقد أو الحركة النقدية تتمثل في انتاجات المؤلف من أعمال ودراسات أجريت على الأعمال الأدبية منها الشعر والنثر ولا يقتصر فقط على إبداع ما لكن يمكن أن يكون نقدا للنقد فقد قال عبد المالك مرتاض عن التجربة النقدية :"لا يمكن لأي من الناس أن يأتي إلى شعر أو نثر ثم يعمد إلى نقده بل لا مناص له من أن يمارس مهنة النقد زمنا طويلا ،فيما يكتسب الخبرة ويمتلك التجربة الكافية لتجعل منه الحكم بترصي حكومته ".[4]

[1] شكري المبخوث: توفيق بكار ... القارئ العاشق لعيون الأدب العربي، مقالات الفيصل يونيو 2017.

[2] محمد الغزي، توفيق بكار، الدرس الجامعي فعلا تأسيس العربي، أداب و فنون 4 مايو 2019.

[3] المرجع نفسه.

[4] عبد المالك مرتاض . في نظرية النقد . دار الطباعة . الجزائر . 2002 . ص 39.

ومن هذا نستنتج أن النقد الموضوعي والصحيح القائم بمناهجه و المتأسس على أسس صحيحة يتطلب تجارب نقدية وممارسات متعددة أي أن النقد قائم على مبدأ الخبرة الناتجة عن كثرة التمرس .

كما عرفها السعيد يقطين فإن "التجربة ممارسة من خلال تفعل الذات (الكاتب ) مع الموضوع (مادة الكتابة )وبدون هذا التفاعل لا يمكننا التأثير لعملية الإنتاج التي تعتبرها مرحلة لاحقة للمرحلة التي يقع فيها التفاعل فالناقد الأدبي يجب أن يكون مطلعا على فنون الأدب وتطوراته ، عالما بكل خصائصه حتى يتسنى له أن يكتب نقدا في ذلك الفن.

**– أهم ما توصل إليه عبد السلام مسدي من خلال تجاربه النقدية وأهم القضايا التي عالجه:**

– المصطلح النقدي : يعتبر المسدي من أبرز النقاد في النقد العربي الحديث والمعاصر الذين ساهموا في حركة النقد الأدبي في عالمنا العربي وقد ألف إثر ذلك مجموعة من الكتب والتي أصبحت زادا نقديا يعتمد عليه وقد كان له رأي في مجال المصطلح النقدي فقد إعتبر أنه من المحال إقامة علم دون أن يكون له مدونة مصطلحية خاصة به وأن لغة النقد تربطها بالمنظومة الإصطلاحية ما يعرف بالآلية التي يتحقق فيها التوازن بين نص الناقد والمنقود وذلك من خلال قوله " إن من شروط الجهاز المصطلحي في مجال النقد الأدبي أن لا يستبق اللفظ كل طاقته الإيحائية "[1] وذلك لأن " المصطلح في النقد أداة تؤدي معنى و في نفس الوقت تستوقف بشكلها الصياغي ومظهرها التركيبي ".[2]

كما يقول المسدي " إن دراسة المصطلح النقدي في أعمق مكوناته التركيبية والدلالية تساعد على تبين الثغرات التي تتخلل خطابنا النقدي المعاصر ، والتي هي في بعض الأحيان مواطن إهتزاز تتسرب إلى قاعدة الهرم المعرفي التي يبقى عليها نقدنا الأدبي فتنال من وقع مضمونه مثلما تنال بريق صناعته ".[3]

[1] عبد السلام المسدي . المصطلح النقدي . مؤسسات عبد الكريم عبد الله للنشر والتوزيع . تونس . د ط . 1994 . ص 21.
[2] نفس المرجع . ص 21.
[3] نفس المرجع . ص 127.

فكثيرا ما تخرج المعنى عن صياقها المراد بسب اللفظ فيجب التعمق في النقد المصطلح كما أن يجب مراعات المواءمة والقابلية في إختيار الناقد للمصطلح فهو بذلك يعطي للإبداع المنقود حقه في النقد كما يعطي مساواة بين النص والنقد كما أن للصياغة والتركيب دور في لفت الإنتباه .

– النقد والتضافر المنهجي :

[فقد اعتبر المسدي أن النقد موضوعه الأدب والأدب مادته اللغة وإثر التغيرات التي شهدها النقد حدث توالج ما يعرف بالمعرفة النقدية والمعرفة اللغوية لذا وجب على الناقد الدراية التامة بالمقاييس النقدية وذلك للوصول إلى امتلاك اللغة العلمية ، وقد بدأ انفجار النظرية النقدية ثم إلى الجوهر الذي يتحدث النقاد حوله ثم انتقل إلى موضوع النقد فتطرق إلى الأدب ثم النص ثم الكتابة ثم المتلقي ][1] أي ومنها يرى المسدي أن النقد على علاقة باللغة وعلى الناقد ان يتملك اللغة لكي يسير في المسار النقدي الصحيح وأن اللغة المقعرة لا يستطيع صاحبها أن يكسر الحواجز ولا يخرج عن ما ألفه بالتالي لا يعطي نتيجة في نقده للأدب ولا خطابه فالنقد يترك إرهاصات قادرة على تغيير الثقافات وذلك من خلال العلاقة بين النقد والكتابة تتحول الكتابة إلى عمل ثقافي وخطاب يبني الشخصية الفردية والاجتماعية والثقافية أيضا كما يرى أيضا أن النقد والأدب لا يجب حصرهما في إطار ضيق ويقول في هذا الخصوص [ ستجد نفسك شيئا فشيئا كالقابض على النقد من ذيله ، وقد أخلت من يدك جوهره ولب ما في قضاياه ][2].

. فهو يرى أن التضافر المنهجي رتب أوراق المنهج وساهم في بناء المعرفة وأصبح محور من محاور التأسيس الفكري وعمدة من أعمدة النظرية العلمية وأن التضافر بين اللسانيات والنقد الأدبي وصل لحظة النضج وهذا ما جعلها ترتاد معين الأدب والخطاب النقد لا علاقة لهما بالخصوصية فيقول [ الأدب مشدود إلى خصوصية لغته وإن حلق في سماء الإنسانية أما النقد فإنه يتخذ من الخصوصية سلما يعرج منه نحو الشمال الأعم ] .[3]

[1] عبد السلام المسدي . الأدب وخطاب النقد . دار الكتب الجديدة المتحدة . بيروت . لبنان . ط1 . مارس 2004 . ص 10.
[2] عبد السلام المسدي . الأدب وخطاب النقد . المرجع السابق . ص 11.
[3] نفس المرجع . 27-28.

**-. في أدبيات الغموض النقدي :**

وقد ذكر المسدي في كتابه "الأدب وخطاب النقد "عن قامات النقد الذين سبقوا في مجال أدبيات الغموض النقدي منهم [عز الدين إسماعيل ، شكري محمد عياد ] حيث قال عن الأول " في ما هي عامل به من إرهاصات تربأ بصاحبها أن ينخرط يوميا في حزب القاذفين بتهمة الغموض النقدي "[1]، فقد فاعتبره خروج عن المألوف وتعدي السنن النقدية وأنه كان من البادئين في التطهير المنهجي للنقد ومن المحطات التي قدمها عز الدين إسماعيل للنقد في الأدب وفنونه 1955 والأسس الجمالية في النقد العربي 1956 والتفسير النقدي للأدب 1963 فقد شرح في هذه المؤلفات وكشف اللغز عن الغموض النقدي بالإضافة إلى شكري محمد عياد فهو أيضا من النقاد الذين ذكرهم المسدي وتكلم عن مجهوداتهم في كشف الستار عن الغموض حيث قال فيه المسدي في كتابه الأدب وخطاب النقد " حينما أطل النقد العربي على ما وجد في أرجاء الكون انخرط طوعا في دستور العلم ، واستلم العضوية الكاملة في ميثاق المعرفة فحاول وجادل وزك ما رآه زكيا واعترض على ما بدا له نشازا ، لكنه فعل ذلك كله من دائرة العلم ولإلهام وانطلق يداور من داخل قطعة الفهم والإدراك فلم يشكو غموضا ولا توجعا من استعصاء بل انخرط كليا في مشروع الإضافة و التجديد ".[2]

وقد تعددت الإشكاليات في نقطة الغموض النقدي وذلك من خلال معرفة اذا كان الخطاب النقدي غامض فعليا ويستحق أن ينتفض له ويستحق كل هذا الجمع من النقاد المنتفضين والمشتكين منه وما هي غاية الانتفاض هل دفاعا عن المعرفة أو غاية مدسوسة أخرى فقد نفى المسدي أن يكون هناك غموض نقدي في خطابنا المعاصر ويتهم النقاد بأنهم يفتعلوا هذه القضية من أجل أهداف متمثلة في إثارة البلبلة حيث هاجموا خطابه النقدي واتهموه بالغموض .

**– اللسانيات وفلسفة النقد :**

وهذه كانت القضية الأبرز في النزاع بين النقاد واللسانيين فيقول المسدي في كتابه " أنه ليس بوسعك أن تستصغر خطر الحديث عن رحلة اللغة بين علم الأدب وعلم اللسان فإن أنت وجهة ناظرك صوب التحميل والمراجعة عرفت أن علاقة

[1] نفس المرجع . ص 73.

[2] نفس المرجع . ص 75.

اللسانيات بالنقد الأدبي موضوع واحد في ظاهره "[1]، أي أن اللسانيات هي أساس المعرفة الإنسانية في عصرنا اليوم ودراسة اللسان تتطلب اللغة كموضوع ومادة ورأى المسدي أن العلاقة بين اللسانيات والنقد الأدبي تتمثل في عملية المراجعة للعرف المطرد الذي ترك إشكالية عند الباحثين تتطلب تقديم الأجوبة وعطفهم التحليل عن الوصف وبناء التفسير انطلاقا من التحليل لتأسيس التبرير عن التفسير لغرض وهدف كشف الشخصية للنص المقدم أي إبرازه بهوية نصية وهذه هي الثمار التي خباها الباحثين من العلاقة بين اللسانيات والنقد الأدبي وهي علاقة قائمة على مبدأ نفعي يتم من خلاله توظيف علم في علم

ويتطرق المسدي أيضا إلى موضوع اللغة التي بها يتم التعبير عن الأشياء والتعبير عن اللغة نفسها وهذا حسب ما ذكر " يعني أن الإنسان إذا تكلم باللغة في غير سياق الأدب لم يدعي لنفسه على الكلام ملكية إلا ملكية المقاد وضبطها هو ترجمة فعل الكلام إلى رد فعل يأتي ممن توجه في الكلام إليه ".[2]

## 3/ المشروع النقدي عند سعيد يقطين من خلال كتابه تحليل الخطاب الروائي [ الزمن ، السرد ]

**تمهيد :نقد النقد** : وهو مجال من مجالات الحركة النقدية الأدبية وهو بمثابة حركة متجددة لتداول الأراء النقدية ومناقشتها في إيطار أوسع يتجاوز النظرة الفردية لناقد معين إتجاه نص معين لتشكل مسارا متكاملا ومتواصلا يتسع المجال فيه لبروز التيارات النقدية متميزة تتعامل مع النص الواحد بتنوع وقراءة تسهم في إعطاء قيمة أكثر رسوخا ، كما يسهم في إعطاء النقد ذاته صفة تنظيرية لمن يؤسس نقد النقد يؤسس لمسارات نقدية يفترض أن تكون تجديدية "[3] أي أن نقد النقد يأخذ جملة من الأراء النقدية ويقوم بمناقشتها وتحليلها إما بالمعارضة أو القبول ويقوم هذا المنهج على الملاحظة والمقارنة .

[1] عبد السلام المسدي . الأدب وخطاب النقد . المرجع السابق . ص 77.

[2] نفس المرجع . ص 79.

[3] خالد بن محمد السيابي . نقد النقد في التراث العربي . دار جرير للنشر والتوزيع عمان . الأردن . ط1 . 2010 . ص 23.

يعد السعيد يقطين من بين النقاد الذين اهتمت دراستهم بالنصوص السردية عموما والرواية خصوصا وهذا ما جاء في كتابه " وقد عد هذا الكتاب جهدا تنظيريا مكتملا محاط بجوانب الدرس النقدي متصل بتحليل الخطاب الروائي وهذا بسبب الوعي الكامل بالإجراء النقدي " .[1]

**1 . نقد الخطاب الروائي عند السعيد يقطين** : لقد عالج السعيد يقطين هذا الإشكال ونقده من خلال كتابه ولم يعني في تحليله ونقده الرواية بأحداثها التي تديرها شخصيات مختلفة في زمان ومكان محددين وإنما إعتنى في دراسته بالخطاب فيقول " موضوع تحليل الخطاب الروائي ليس الرواية ولكن الخطاب وليس الخطاب غير الطريقة التي التي تقدم بها المادة الحكائية في الرواية "[2] وقد سلك في نقده منهجا إنطلق فيه من السرديات البنيوية أ] إتجه إلى المنهج السردي البنيوي وقد إهتم بداية بمكونات الخطاب الروائي [ الزمن ، الصيغة ، الرؤية السردية ]

وإنطلق بداية من الزمن في الخطاب الروائي : أي ان الزمن تتعدد مجالاته فتارة يكون متمثلا في زمن الفعل وتارة أخرى يكون الزمن في الخطاب والنص وهذا ما ذكره السعيد يقطين حيث قال " أن تعامل اللسانيات مع مقولة الزمن يأتي لتوضيح تعاطي محللي الخطاب الروائي مع مقولة الزمن ، فقد إعتنى بهذه المقولة النحو التقليدي بينما اللسانيات طرحتها طرحا جديدا ففي النحو التقليدي قسم الزمن إلى ثلاث ماضي وحاضر ومستقبل بينما رأى اللسانيون أنه غير دقيق وأن الزمن لا يوجد في كل اللغات "[3] أي أن التقسيم القديم للزمن لم يملي عين اللسانيين بل رأو أن الزمن يختلف من لغة إلى لغة ثم إندرج تحت هذا ما يسمى بلسانيات الخطاب وعلاقتها بالزمن وقد تحدث السعيد يقطين عن تصور الباحثين لمقولة الزمن حيث يقول " إذا كانت اللسانيات بمختلف مذاهبها وتياراتها أقرت وأكدت

[1] عمر عيلان . النقد العربي الجديد . مقارنة في نقد النقد . الدار العربية للعلوم ناشرون . الجزائر . ط1 . 2008 . ص109.

[2] سعيد يقطين . تحليل الخطاب الروائي [ الزمن ، السرد ، التبئير ] . المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر . بيروت ـالدار البيضاء ت ط 3 . 1997 . ص 07 .

[3] سعيد يقطين . تحليل الخطاب الروائي [ الزمن ، السرد ، التبئير ] . المرجع السابق . ص 67.

إن تحليل الزمن ليس بالشكل السهل فإن تحليل الخطاب لمقولة الزمن أكثر تعقيدا وأن خير مثال [هارلدفاينريش ] وإنطلاقه لإقامة نظرية الزمن النصي من فرضية مفادها توزيع الأشكال الزمنية على النصوص ويميز بين زمن القصة وزمن الخطاب التي تربطهم علاقة التضمين والتسلسل والتناوب ] .[1]

**2– صيغة الخطاب الروائي** : يقول السعيد يقطين في كتابه أن الصيغة " تمثل العنصر البنائي المحدد لسيرورة الرؤية في الرواية " [2] أي أن الصيغة هي المكون المركزي الذي تتميز به الرواية أما صيغة الخطاب الروائي ويرجع أصلها إلى التقسيم التقليدي بين المحاكاة والحكي التام وقد قسم الخطاب الروائي إلى " خطاب مسرود وخطاب معروض " .[3]

وقد أعطى مثال عن رواية الزيني بركات وعن خصوصية الخطاب فيها فهي جمعت العديد من الخطابات وليس خطاب الراوي وحده وإنما أضافت التقرير ،المذكرة ، الرسالة ، النداء ، الخطبة ، المرسوم السلطاني ، فتاوي القضاة وهذا إبراز لصيغة الخطاب.

**3 – الرؤية السردية في الخطاب الروائي** : ويرى أن الرواية سليلة السرد وقد استفادت منه وقد استثمرت التجربة السردية كما أنها انفتحت على المستقبل من خلال التعامل مع الوسائط الجديدة لتطور من إمكانياتها وهذا ما ترجم في الخطاب الروائي وفي الرواية عموما حيث يقول " ألا ترى الآن العديد من التجارب السردية المعاصرة تنقل عوالم الأساطير القديمة لتضعها في نطاق عوالم مستقبلية تتصل بغزو الفضاء و توظيف تكنولوجيا جديدة بدل الكائنات الحرافية ، ونحن مازلنا عاجزين هن تطوير السرد في رواياتنا " [4].

[1] نفس المرجع . ص 69-80.
[2] نفس المرجع . ص 25.
[3] نفس المرجع . ص 69.
[4] سعيد يقطين . تحليل الخطاب الروائي . ص . 80.

# خاتمة

**خاتمة:**

ختاما لهذا البحث توصلنا الى مجموعة من الاستنتاجات يمكن حصرها في النقاط الآتية:

– امتاز النقد الأدبي الحديث بالنضج و أصبح أكثر وعيا، حيث ادخلت عليه نظريات وآليات جديدة و هي المناهج النقدية سواء السياقية أو النسقية.

– الناقد عبد المالك مرتاض من أشهر و أكبر النقاد الجزائريين اشتهر بتمسكه بتراثه و تطلعه الظى المستجد الجديد في عالم الأدب و النقد.

– النقد عنده انتاج لمعرفة منضبطة ضمن مناهج و تشريع لنصوص، و كتابة ثانية ناتجة عن قراءة المتفحصة.

– تبنى الناقد فكرة المنهج طول مسيرته النقدية بداية من المناهج النسقية وصولا الى المناهج الألسنية الحديثة.

– تجسد المنهج عنده في فكرة اللامنهج فهو لا يؤمن بأحادية المنهج بل يميل الى التجديد و الموالية.

– الناقد التونسي توفيق بكار أيقونة النقد في تونس فهو أول من فتح أبواب الجامعة التونسية على المناهج الغربية.

– تأثر توفيق بكار بالمناهج الغربية فدرسها و تعلمها جيدا ثم طبقها في الأدب العربي.

– لم ينطلق في رحلته لتحليل النصوص من المناهج النقدية الحديثة بل انطلق من النص و ما يمليه.

– الهدف من تحليله للنصوص الأدبية الخروج بالأدب من التقليد الى القراءة الخلاقة.

– اشتهر بكار بمنهجه الخاص الذي أسماه المنهج الابداعي الانشائي و قد تحكم فيه و روده كيف ما شاء.

– تميزت قراءاته بالجدل و التفاعل و الابداع و التكامل.

– غياب التذوق الفطرة في النقد الممنهج و نشأت المناهج في بيئة مختلفة عن بيئة الأدب نتج عنها الابتعاد عن روح الأدب و طبيعته و حولت النقد الأدبي الى علم من العلوم يدرس المعايير.

– الاختلاف و التضاد بين المناهج السياقية التي تناولت المؤشرات الخارجية على النص من مؤلف و بيئته التي نشأ فيها و الحالة الاجتماعية و النفسية و بالتالي انعكس على النص في داخله و المناهج النسقية و التي اهتمت بالنص في داخله و اعتبرته المستهدف الأول و الأخير.

– يعتبر المسدي ناقدا بارزا ساهم في تطوير حركة النقد الأدبي في العالم العربي و وضع لنفسه مؤلفات عدت فردا نقديا.

– من ابرز قضياه هو المصطلحي النقدي الذي اعتبره ضرورة النقد و رأى أنه من المحال اقامة علم دون مدونة مصطلحية.

– كما دعا الى الاهتمام بحيثيات الخطاب النقدي و الاستعانة باللسانيات كمرجعية و اظهار حقيقة الغموض النقدي و الهدف من وراء هذا الطرح.

– كما ان سعيد يقطين جذبنا اهتمامه كناقد في الرواية و خطابها خصوصا فقد بين المنطلقات التي يعتمد عليها في تحليل و دراسة الخطاب الروائي و عددها في ثلاث نقاط أولها الزمن و الصيغة و الرؤية السردية جامعا إياها في كتابه.

# الملاحق

**ملحق 1** :

**التعريف ب عبد السلام مسدي :**

من مواليد 26 يناير 1945 صفاقس تونس

اكاديمي وكاتب ديبلوماسي ووزير التعليم العالي في تونس من أهم الباحثين في مجال اللسانيات واللغة

من أهم النقاد الذين ترسخت أسماؤهم في حركة النقد الأدبي العربي وقد أثر في المجال النقدي وكان أستاذ لسانيات في الجامعة التونسية بالإضافة إلى توليه عدة مناصب سياسية

**من مؤلفاته :**

الأسلوب والأسلوبية 1977 . التفكير اللساني في الحضارة العربية 1982 . قراءة مع الشابي والمتنبي والجاحظ وإبن خلدون 1981 . النقد والحداثة 1983 . قاموس اللسانيات [ عربي فرنسي . فرنسي عربي ] مع مقدمة في علم المصطلح 1984 . الشرط في القرآن على نهج اللسانيات الوصفية 1985 . اللسانيات صوص 1986 . اللسانيات وأساسها المعرفية 1986 . مراجع اللسانيات 1989 . مراجع النقد الحديث 1989 . قضية البنيوية [ دراسة ومناهج ] 1991 . ما وراء اللغة 1994 . في آليات النقد الأدبي 1994 . المصطلح النقدي 1994

**ملحق 2 :**

**التعريف بـ السعيد يقطين :**

من مواليد الدار البيضاء في 8 ماي 1955 المغرب

دكتوراه دولة في الأداب من جامعة محمد الخامس / الرباط المغرب وشغل منصب أستاذ التعليم العالي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط ثم رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط من 1997 إلى 2004

عضو في اللجنة العلمية [كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط ]

منسق مجموعة البحث في التراث السردي الأندلسية ـ المغربية المتوسطية داخل كلية الآداب بالرباط

عضو المكتب المركزي لإتحاد كتاب المغرب

الكاتب العام ل" المركز الجامعي للأبحاث السردية

عضو الهيئة الإستشارية لشبكة الذاكرة الثقافية

**مؤلفاته :**

القراءة والتجربة حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد بالمغرب 1985 . تحليل الخطاب الروائي [الزمن ، السرد ، التبئير ] 1989 . إنفتاح النص الروائي [ النص ، السياق ] 1989. الرواية والتراث السردي 1992 . ذكيرة العجائب العربية 1994 . الكلام والخبر مقدمة للسرد العربي 1997 ، قال الراوي ،البنيات الحكائية في السيرة الشعبية 1997 . الأدب والممارسة والسلطة ، نحو ممارسة أدبية جديدة 2002 ، آفاق نقد عربي معاصر بالإشتراك مع فيصل دراج 2003 . من النص إلى النص المترابط : مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي 2005 . السرد العربي مفاهيم وتجليات 2006 . مقاربات منهجية للنص السيرذاتي والنقدي 2007 . النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية 2008 . قضايا الرواية العربية الجديدة الوجود والحدود 2010 . رهانات الرواية العربية بين الإبداعية والعالمية 2011.

# قائمة المصادر و المراجع

**القرآن الكريـــــــــــــم**

**قائمة المصادر و المراجع:**


1- ابراهيم عبد العزيز السمري، اتجاهات النقد الأدبي العربي في القرن العشرين، دار الافاق العربية، ط1، 2011.

2- ابو فرج الاصفهاني – قدامى بن جعفر (نقد الشعر) – ترجمة كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1993

3- احمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، دار النهضة للطباعة و النشر، مصر.

4- دخيل الله حامد ابو طويلة الحديدي، الرؤية الجديدة للنقد و الشعر عند عبد الرحمان شكري، جامعة ام القرى للنشر، السعودية، ط1.

5- دخيل الله حامد ابو طويلة الحديدي، الرؤية الجديدة للنقد و الشعر عند عبد الرحمان شكري، جامعة ام القرى للنشر، السعودية، ط1

6- محمد عبد المنعم خفاجي، مدارس الشعر الحديث، دار الوفاء دنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية، 2004.

7- محمد عبد المنعم خفاجي، مدارس النقد الأدبي الحديث، طبعة مؤسسة الرسالة، ط2، 1981.

8 - عبد الحكيم رافي، النقد الاحيائي و تجديد الشعر، دار الشايب للنشر، جامعة القاهرة، ط1، 1993.

9- شوقي ضيف، دراسات في الشعر العربي المعاصر، دار المعارف، ط9، 2004.

10-فائق مصطفى، عبد الرضا علي، في النقد الأدبي الحديث (منطلقات و تطبيقات)، دار الكتب للطباعة و النشر، جامعة الموصل، العراق، ط1، 1989.

11-محمد احمد ربيع، في تاريخ الأدب العربي الحديث، دار الفكر، ط2، 2006.

12- نسيب الشناوي، المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1984.

13- محمد مندور، النقد المنهجي عند العرب، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، ط1،

14- يوسف وعليسي، مناهج النقد الأدبي، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، ط1، 2007.

15- صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، دار الافاق العربية.

16- عبد الله ابراهيم، المطابقة و الاختلاف ( الثقافة العربية و المرجعيات المستعارة )، ط1، بيروت، الدار البيضاء، 2005.

17- صايل حمدان، قضايا النقد الحديث، دار الامل للنشر و التوزيع، الاردن، ط1، 1991.

18- عبد الباسط محمد محسن، اصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة للطباعة و النشر، 2011.

19- شايف عكاشة، اتجاهات النقد المعاصر في مصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985.

20- عبد القادر فيدوح، الاتجاه النفسي في النقد العربي، دار الصفاء، عمان، ط1، 2010.

21- عباس محمود العقاد، -يوميات-، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1969.

22- محمد عزام، سلطة الكتاب، دار الفكر العربي، دمشق، 2002.

23- زين الدين مختاري، المدخل الى نظرية النقد النفسي، منشورات الكتاب العربي، دمشق (د.ط)، 1998.

24- زكريا ابراهيم، مشكلة البنية و اضواء على البنيوية، مكتبة مصر، 1990.

25- عز الدين المناصرة، علم الشعريات (قراءة مونتاجية في أدبية الأدب)، دار مجدلاوي، عمان، ط1.

26- سمير حجازي، مدخل الى مناهج النقد الأدبي المعاصر، دار التوفيق للطباعة و النشر، دمشق – سوريا، ط1، 2004.

27- عبد المالك مرتاض، في نظرية النقد (متابعة لأهم المدارس النقدية و رصد لنظرياتها)، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2002.

28- رمضان الصباغ، العلاقة بين الجمال و الاخلاق في مجال الفن، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، المجلد 27، 1998.

29- صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1928.

30- ينظر. لوسيانغوكمان، المنهجية التكوينية و النقد الأدبي – ترجمة محمد سيلا، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت – لبنان، ط2، 1986.

31- ميجان الرويلي و سعد البازني، دليل الناقد الأدبي (اضاءة لأكثر من خمسين تيارا و مصطلحا نقديا معاصرا)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – بيروت، ط2، 2002.

32- يوسف حامد جابر، البنيوية في النقد الأدبي المعاصر، مؤسسة اليمامة الصحفية، الرياض – السعودية، 2004.

33- رابح بوحوش، الأسلوبيات و تحليل الخطاب، مديرية النشر، جامعة باجي مختار، عنابة – الجزائر، (د.ط).

34- عبد السلام مسدي، الاسلوب و الاسلوبية نحو بديل ألسني في نقد الأدب، الدار العربية للكتاب، تونس، ط1، 2004.

35- سامي عبابنة، اتجاهات النقاد في قراءة النص الشعري الحديث، عالم الكتب الحديث، الاردن، ط1، 2004.

36- نور الدين السد، الاسلوبية و تحليل الخطاب الشعري و السردي، ج2، دار هصهصة، الجزائر.

37- عبد الحفيظ حسن، المنهج الاسلوبي في النقد الأدبي، دار الكتب، 2020.

38- فتح الله احمد سليمان، الاسلوبية، مكتبة الآداب، القاهرة، 1990.

39- يوسف احمد، القراءة النسقية و مقولاتها النقدية، دار الغرب للنشر و التوزيع، 2002.

40- عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ط2، 2010.

41- صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2002.

42- سيزا قاسم و ابو زيد ناصر حامد، مدخل الى السيموطيقا، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، ط2، 1987.

43- جميل الحمداوي، مدخل الى المنهج السيميائي.

44- خالد بن محمد السيابي، نقد النقد في الثرات العربي، دار جرير للنشر و التوزيع، عمان – الاردن، ط1، 2010.

45- عمر عيلان، النقد العربي الجديد (مقارنة في نقد النقد)، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر،ط1، 2008.

46- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التعبير)، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر، بيروت – دار البيضاء، ط3، 1997.

47- عبد المالك مرتاض، في نظرية النقد، دار الطباعة، الجزائر، 2002.

48- عبد السلام مسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم عبد الله للنشر و التوزيع، تونس، (د.ط)، 1994.

49- عبد السلام مسدي، الأدب و خطاب النقد، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت – لبنان، ط1، 2004.

50- عبد الرحمان الخليل احمد الفراهيدي، معجم العين، دار الرشد للنشر، (د.ط)، بغداد، ج3، 1981.

51- لسان العرب . ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، ط1، دار صادر، بيروت، مادة (نهج).

52- عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، (د.ط)، القاهرة، 1963.

53- د. علي جواد الطاهري، منهج البحث الأدبي، مكتبة اللغة العربية، بغداد، ط2، 1942.

54- عبد المنعم حنفي، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط2، 2000.

55- محمد بدوي، المنهجية في البحوث و الدراسات الأدبية، دار المعارف للطباعة و النشر، تونس.

# الفهرس

**شكر و عرفان**

**إهداء**

**المدخل: إطــار مفاهيمي ..... 1**

**مفهوم النقد ..... 1**

**مفهوم المنهج ..... 5**

**مفهوم النظرية ..... 7**

**مقدمة ..... 1**

**الفصل الأول**

**المبحث الأول: مراحل تطور النقد الأدبي العربي .....10**

**المبحث الثاني: مناهج النقد الأدبي العربي الحديث و المعاصر.....16**

**الفصل الثاني**

**1/ الممارسة النقدية في الجزائر .....37**

**2/ تجليات النقد في تونس.....44**

**3/ المشروع النقدي عند سعيد يقطين من خلال كتابه تحليل الخطاب الروائي [ الزمن ، السرد ] .....51**

**خاتمة .....54**

**الملاحق**

**قائمة المصادر و المراجع**